

دور الأسرة في تعزيز الانتماء للطالبة الجامعية في جامعة الملك سعود

مي حمد الحسيني *

قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب

جامعة الملك سعود

(قدم للنشر في ٢٨/٧/١٤٣٧هـ، وقبل للنشر في ١٠/١١/١٤٣٧هـ)

الكلمات المفتاحية: الانتماء الوطني، مؤسسات التنشئة، الدور، الأسرة.
ملخص البحث: تبين هذه الدراسة دور الأسرة في دعم الانتماء الوطني للطالبة الجامعية في ضوء متغيرات الدخل، والمستوى التعليمي، وسكن الأسرة، ومكان النشأة، وتخصص الطالبة، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي عن طريق الاستبانة، وسحبت عينة عشوائية تدرجية قدرها (٢٥٢) من الطالبات المنتظمات في جامعة الملك سعود بمركز الدراسات للبنات؛ ولقد توصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى الانتماء الوطني لدى الطالبة السعودية الجامعية، وأن الأسرة تقوم بدرجة عالية في دعم الانتماء الوطني، وأنه لا توجد فروق بين خصائص الوالدين ودرجة الانتماء الوطني للطالبة السعودية الجامعية (وفقاً لمتغير التعليم، مكان الميلاد، النشأة، العمل، الدخل)، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في درجة الانتماء لدى الطالبة السعودية باختلاف التخصص؛ لصالح التخصص العلمي.

(*) دُعم هذا المشروع البحثي من قبل مركز بحوث الدراسات الانسانية، عمادة البحث العلمي، جامعة الملك سعود.

Lectirer, Socail Studues Department, King Saud University

May Hamad ALhusayni

*The role of family in supporting national belonging to
The Female university students*

(Received 28/7/1437H; Accepted for publication 10/11/1437H)

Keywords: National Belonging ,Socialization Institutions ,Role ,Family.

Abstract: This study states that the role of family to supporting national belonging to female university students in variables of income, educational level, housing, place of upbringing and student's major. The study used a social survey used questionnaire and extracted a simple random sample amount (252) from active status students at King Saud University campus. The study has reached to high level in national belonging of the Saudi female. Also ,family supports the national belonging significantly. As well as ,there are no difference between variables of parents and the degree of national belonging of the Saudi female (according to the variable income, educational level, housing, place of birth and upbringing). There are significant differences at the level (0.01) in the degree of national belonging of Saudi females students by difference major of scientific specialization.

مقدمة

يحتاج الإنسان للانتماء والانخراط الوطني، وهذا ما يؤكد ضرورة الانتماء، ويعني الانتماء عضوية الفرد في وطنه، ويرتبط الانتماء بمفاهيم مثل: الهوية، الولاء، الوطنية، وقد تصل العلاقة بينهما إلى حدّ التداخل؛ فالانتماء يعني العضوية للجماعة، والولاء هو العاطفة والمشاعر نحو الجماعة، سواء كان ينتمي الفرد لها أم لا ينتمي، ووظيفة الولاء تقوية الانتماء للجماعة، كما تعدّ الهوية مؤشراً على وجود الانتماء، ويعتمد وجودها على الجماعة التي ينتمي إليها الفرد.

إذاً الولاء يدعم الانتماء الذي يُشكّل الهوية أخيراً، فالهوية أكثر المصطلحات دقّة وعمقاً، ويرتبط الانتماء أيضاً بصفة الوطنية، إذ إنّ انتماء الفرد لوطنه يعتمد على معرفته بحقوقه، وواجباته تجاه الوطن.

لقد شغل الانتماء الباحثين في كثير من المجالات الاجتماعية، وعلم النفس الاجتماعي؛ وتناوله الصراعيون في علم الاجتماع على أنّ الانتماء الحقيقي هو الانتماء لطبقة الأغلبية في المجتمع، فالوعي هو وعي الطبقة البرجوازية؛ نظراً لامتلاكها وسائل الإنتاج، وعلى ذلك يكون الانتماء لدى الصراعيين نوعاً من تزييف الوعي (تركي العتيبي، ٢٠٠٦م: ٢٠-٢١)، وتنظر له النظرية الوظيفية على أنّه التكيف مع قيم ومعايير المجتمع؛ بهدف حفظ توازنه، واستقراره (لطيفة خضر، ٢٠٠٠م: ٥٦).

أمّا في علم النفس الاجتماعي تعددت النظريات المرتبطة بمفهوم الانتماء، فقد يعد دافعاً، أو حاجة، أو اتجاهًا؛ ويعده ماسلو Maslo أحد حاجات الإنسان، أمّا (إريك فورم) فيرى أنّ الانتماء حاجة اجتماعية وظيفتها تجاوز العزلة (لطيفة خضر، ٢٠٠٠م، ٤٠).

ويكتسب الانتماء بالتعلم، وبفعل مؤسسات التنشئة الاجتماعية: كالأُسرة، والمسجد، والرفاق، والإعلام، والمدرسة، والإنترنت، وعليه تبحث هذه الدراسة: دور الأسرة في دعم الانتماء الوطني للطالبة السعودية في المرحلة الجامعية.

المدخل إلى الدراسة

أولاً- مشكلة الدراسة:

اتفق الباحثون مثل (مي الحسيني، ٢٠١٣م. عبدالله سفران، ٢٠١١م. أحمد حمائل، ٢٠١١م. حسن الفراج، ٢٠٠٨م. محمد أبو فودة، ٢٠٠٠م)، على أنّ مؤسسات التنشئة الاجتماعية لها دور في الانتماء الوطني.

وأشارت (مي الحسيني، ٢٠١٣م)، إلى أنّ الأسرة تحظى بمنزلة عالية في دعم الانتماء من بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وأحياناً تقوم بهذا الدور، واستنتج (إبراهيم العيسى، ٢٠٠٠م)، أنّ مستوى الانتماء الوطني يرتبط بمستوى تعليم الأب، ومن هنا تبرز أهمية التعرف على اختلاف دور الأسرة

في التنشئة الوطنية لأبنائها باختلاف مستوى تعليم الوالدين، ومكان ميلادهم ونشأتهم، وعملهم، ومستوى دخلهم.

٢- التعرف على الفروق في درجة انتماء الطالبة الجامعية باختلاف التخصص الأكاديمي.

بناءً على ما سبق، فإن مشكلة الدراسة تنحصر في تساؤل رئيس، هو: ما دور الأسرة في دعم الانتماء الوطني للطالبة السعودية في المرحلة الجامعية؟

ثانيًا- أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة من الآتي:

أهمية موضوع الانتماء في تحقيق توازن المجتمع، وأهمية دور المواطنة/ المواطن كأحد عناصر التنمية، وأهمية دور المرأة الجامعية في دفع عجلة التنمية بواسطة العمل، وتربية أبنائها تربية وطنية، كما يشكل أهمية بالغة لتحقيق الأمن والاستقرار الاجتماعي.

كما يشكل هذا الموضوع أيضًا أهمية لكل من علم الاجتماع التربوي، والتنشئة الاجتماعية، وعلم اجتماع التنمية، ودراسات الانتماء الوطني في السعودية؛ إذ لا توجد دراسة تناولت دور الأسرة في الانتماء، فأغلب الدراسات تناولت دور المدرسة ووسائل الإعلام في الانتماء - في حدود علم الباحثة-.

ثالثًا- أهداف الدراسة:

التعرف على دور الأسرة في دعم الانتماء الوطني للطالبة الجامعية: ويتفرع هذا الهدف إلى هدفين فرعيين هما:

١- التعرف على الفروق بين خصائص الوالدين، ودرجة الانتماء الوطني للطالبة الجامعية

(وفقًا لمتغير التعليم، مكان النشأة، العمل، الدخل).

٢- التعرف على الفروق في درجة انتماء الطالبة الجامعية باختلاف التخصص الأكاديمي.

رابعًا- تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيس: ما دور الأسرة في دعم الانتماء الوطني للطالبة في المرحلة الجامعية؟

١- هل هناك فروق بين خصائص الوالدين ودرجة الانتماء الوطني للطالبة الجامعية (وفقًا لمتغيرات التعليم، مكان الميلاد، النشأة، العمل، الدخل للوالدين)؟

٢- هل هناك فروق في درجة الانتماء الوطني للطالبة حسب تخصص الطالبة الأكاديمي؟

خامسًا- مفاهيم الدراسة:

الدور: هو موقع في البناء الاجتماعي يتشكل بواسطة توقعات سلوكية محددة نسبيًا، ويؤدي الفرد دوره وفقًا للتوقعات المعيارية، والانحراف عنها يؤدي إلى عقوبات اجتماعية (عمر أحمد، ٢٠٠٥م: ٩٨). كما يُعرف بمجموعة من الحقوق والواجبات والسلوك والاتجاهات والقيم المرتبطة بمركز اجتماعي (مصلح الصالح، ١٩٩٩م: ٤٦٢-٤٦٣).

التعريف الإجرائي: السلوك والإجراءات التي تمارسها الأسرة السعودية لتنشئة الطالبة في المرحلة الجامعية.

لجماعة معينة، وإقامة علاقات وثيقة، تقوم على المشاركة والتوحد، وتحمل المسؤولية، يشعر معها بالأمان، والتقدير والرضا". ويرى (إبراهيم علي، د: ٢٣٢)، أن الانتماء الاجتماعي هو: "إحساس الطالب بأنه جزء من وطنه، يحبه ويكن له الولاء، ويظهر ذلك باعتناقه لقيمه، وعاداته، وتقاليده، وتقديره لمؤسساته، وطاعته لقوانينه، ومحافظته على ثرواته، واندماجه مع أحداثه ومشكلاته، واستعداده للنهوض به". ورأت (سلوى الجسار، ٢٠٠٤م: ١٢٩)، أن الانتماء "علاقة هوية بين الفرد والجماعة والأرض أو الحضارة، يمكن تحديدها من خلال احترام مشاعر الآخرين، والمسؤولية، والقيام بالواجبات وفق اللوائح والقوانين". وهنا يرى "علي" الانتماء الاجتماعي أنه هو ذاته الانتماء للوطن، في حين أن "الجسار" عدته علاقة بين الفرد والجماعة، فالانتماء الاجتماعي مدلوله أوسع، فقد يكون للأرض أو الحضارة، وتعرف (لطيفة خضر، ٢٠٠٠م: ٣٣) الانتماء الوطني اتجاه إيجابي، مدعم بالحب، يستشعره الفرد تجاه وطنه، مؤكداً وجود ارتباط وانتساب نحو هذا الوطن - بوصفه عضواً فيه-، ويشعر نحوه بالفخر والولاء، ويعتز بهويته وتوحده معه، ويكون منشغلاً ومهموماً بقضاياها، وعلى وعي وإدراكٍ بمشكلاته، وملتمزاً بالمعايير والقوانين والقيم الموجبة التي تعلي من شأنه، وتنهض به، محافظاً على مصالحه وثوراته، مراعيًا الصالح العام، ومشجعاً، ومسهماً في الأعمال الجماعية، ومتفاعلاً مع

التنشئة الاجتماعية: عملية من التفاعل والتواصل الاجتماعي يتعلم فيها الفرد ثقافة مجتمعه، أو جماعته، وتبدأ عملية التنشئة الاجتماعية من الميلاد إلى نهاية حياة الفرد (عمر أحمد، ٢٠٠٥م: ١٠٨)، ويُعرف "Durkheim" عملية التربية بأنها: عملية توجيه للسلوك حسب القواعد الأخلاقية، تعتمد على الإيحاء لتعويد الطفل على الحياة الاجتماعية، والتدريب على النظام واحترامه، يبدأ من السنوات الأولى (طعيس المقاطي، ١٤١٦هـ: ١٨).

التعريف الإجرائي: التنشئة الاجتماعية هي الإجراءات التي تقوم بها الأسرة منذ السنوات الأولى لميلاد الطالبة السعودية؛ بغرض نقل ثقافة المجتمع لها. الأسرة: يحددها علم اجتماع العائلة بأنها جماعة بيولوجية، نفسية، ثقافية، لا تقبل الحصر في جماعات أخرى، وتقدم أصغر صورة نموذجية عن المجتمع (أحمد خليل، ١٩٩٦م: ٨٢).

التعريف الإجرائي: هي الأسرة السعودية التي تعيش في مدينة الرياض.

الانتماء: ترى (لطيفة خضر، ٢٠٠٠م: ٢٧)، أن: "الانتماء مفهوم يشير إلى الانتساب لكيان ما، يكون الفرد متوحدًا معه، بوصفه عضواً مقبولاً منه، ومتقبلاً له، وله شرف الانتساب إليه، ويشعر بالأمان فيه، وقد يكون هذا الكيان جماعة، طبقة، وطنًا". وعرفته (حنان العناني، ٢٠٠٧م: ١٠٣)، "دافع يحفز الفرد للانضمام

- الأغلبية، ولا يتخلّى عنه، حتى وإن اشتدت به الأزمات. وتُعرّف (سلوى الجسار، ٢٠٠٤م: ١٢٩) الانتماء الوطني بأنّه: "حب الفرد للوطن، والدفاع عنه، والعمل من أجل رفعة وتقدمه، وهذا يتطلب توجيه سلوك الفرد للقيام بواجباته تجاه الوطن، والاعتزاز به وفّق القيم السياسية والأخلاقية والثقافية والاجتماعية"، وتتفقان (لطيفة خضر، ٢٠٠٠م، وسلوى الجسار، ٢٠٠٤م)، أنّ الانتماء الوطني يعني حب الوطن، والالتزام بالواجبات الوطنية.
- التعريف الإجرائي:** اتجاه إيجابي مدعم بالحب، تستشعره الطالبة السعودية الجامعية تجاه وطنها، وتشعر نحوه بالفخر والولاء، وتعتر بهويتها، وتوحدها معه، وتكون منشغلة ومهمومة بقضاياها، وعلى وعي وإدراك بمشكلاته، وملتزمة بالمعايير والقوانين والقيم الموجبة التي تُعلي من شأنه، وتنهض به، محافظةً على مصالحه وثرواته، مراعيةً الصالح العام، ومشجعةً ومساهمةً في الأعمال الجماعية، ومتفاعلة مع الأغلبية، ولا تتخلّى عنه، حتى وإن اشتدت به الأزمات.
- أنواعه، والعوامل المؤثرة في الانتماء الوطني في السعودية.
- أ- أبعاد الانتماء:**
- تتلخص أبعاد الانتماء حسب ما أوردتها (لطيفة خضر، ٢٠٠٠م: ٢٨-٢٩) في الآتي:
- ١- الهوية: مؤشر وجود الانتماء، يعبر عنها سلوك الأفراد.
 - ٢- الجماعة: الروابطة التي تجمع الأفراد مع أهداف جماعتهم.
 - ٣- الولاء: تأييد الفرد لجماعته، وهو يقوم بدور دعم الهوية، وتقوية الجماعة.
 - ٤- الالتزام: التمسك بالقيم والمعايير الاجتماعية.
 - ٥- التواد: الحاجة إلى الاهتمام والعشرة.
 - ٦- الديمقراطية: الممارسة والأقوال التي يرددها الفرد ليعبر عن إيمانه.
- ب- أنواع الانتماء:**
- تصنف (لطيفة، خضر: ٦٥-٦٦) أنواع الانتماء للوطن:
- ١- الانتماء الحقيقي: يعني وعي الفرد بأوضاع وطنه الداخلية والخارجية، وعمله من أجل المصلحة العامة.
 - ٢- الانتماء الزائف: يعني وعي الفرد الزائف بوطنه بفعل المؤسسات الرسمية، أو غير الرسمية.

الإطار النظري للدراسة

أولاً: أدبيات الدراسة:

المبحث الأول/ الانتماء

الانتماء قاعدة يتفرع منها مفاهيم الولاء والهوية وغيرها، وتُورد الباحثة أدناه تعريف الانتماء: أبعاده،

هـ- العوامل المؤثرة في الانتماء الوطني في السعودية: بعد أن أوضحت الباحثة أبعاد وأنواع ومؤشرات الانتماء بوجه عام، تورد العوامل المؤثرة في الانتماء الوطني في السعودية، كما وردت لدى (عبدالله سفران، ٢٠١١م: ٢٥٣-٢٥٨)، وترى الباحثة أن عدم تحقق هذه العوامل تبرز مظاهر ضعف الانتماء للوطن على النحو الآتي:

١- العوامل الاقتصادية: فرص العمل والعدالة الاجتماعية والموضوعية، وتوافر خدمات الصحة والتعليم والإسكان والعدل والمساواة، وتقارب الفروق بين الأغنياء والفقراء، ومعالجة الفساد المالي والإداري، ثم العدالة في توزيع الخدمات بين المناطق، وتقليل مظاهر البذخ والإنفاق في الدولة، وتفعيل الأنظمة الرقابية.

٢- العوامل الاجتماعية: العمل التطوعي، والتكافل الاجتماعي بين فئات المجتمع، اهتمام المقررات الدراسية بالتربية الوطنية.

٣- العوامل السياسية: إتاحة المشاركة السياسية لإتاحة الشفافية بما يدعم الانتماء الوطني، ونشر ثقافة سياسية لتعرف المواطن حقوقه وواجباته.

و- العلاقة بين الانتماء والمفاهيم الأخرى:

يتشابه مفهوم الانتماء مع مفهوم الهوية، الولاء والوطنية، إلى الحد الذي يبدو معه أنهم يعبرون عن الانتماء، والحقيقة أن كل من هذه المفاهيم له مضمون

٣- الانتماء غير الحقيقي: هو عمل الفرد لصالح الفئة التي ينتمي إليها فقط، وهذا انتماء غير حقيقي؛ لأنه يترتب عليه الصراع بين فئات المجتمع.

ج- مؤشرات الانتماء الوطني:

هناك مجموعة من المظاهر التي تدل على الانتماء، وهي: اندماج الفرد في الوطن، الفخر والاعتزاز به، الالتزام بقيمه ومعايره، الوعي بالوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، المساهمة في إنجاز أهداف الوطن والثقة به، تقديم مصلحة الجماعة على المصلحة الخاصة (لطيفة خضر، ٢٠٠: ٦٤)، ويضيف (عبدالفتاح غزال، د ت: ٦٠٦)، مساعدة الضعيف، والحفاظ على البيئة، والحفاظ على الدين، واللغة العربية، وتتفق (لطيفة خضر، ٢٠٠٠م. وعبد الفتاح غزال، د ت)، على الوعي بمشكلات وقضايا الوطن الداخلية والخارجية.

د- مظاهر ضعف الانتماء الوطني:

المظاهر التي تدل على ضعف الانتماء للوطن؛ هي: سيادة القيم الفردية والسلبية، وعدم الالتزام بالقيم والقوانين (لطيفة خضر، ٢٠٠٠م: ٦٤)، وتفضيل السلع الأجنبية، عدم الحرص على المال العام، ودفع الضرائب، ضعف المشاركة السياسية، ضعف الثقة في الجهاز الأمني، وضعف التمسك بالقديم (عبد الفتاح غزال، د ت: ٦٠١).

خاص يميزه عن الانتماء؛ وفيما يلي توضيح للعلاقة بين الانتماء، وهذه المفاهيم:

و/ ١- العلاقة بين الانتماء والهوية: يرى "دوبار" أنَّ مفهوم الهوية يستخدم غالبًا مؤشراً للانتماء إلى مجموعة أو فئة (حسان مراني، ٢٠٠٩م: ١٧١)، وترى (لطيفة خضر، ٢٠٠٠م: ٧١) أنَّ الهوية وليدة الانتماء، وأنَّها الوجه الإيجابي الذي يؤكد، ممَّا يحتمُّ ضرورة الهوية على أنَّها سبب للانتماء، ونتيجة له، ودلالة على وجوده، فلا هوية بدون جماعة انتماء، فدور الانتماء تقوية الهوية.

و/ ٢- العلاقة بين الانتماء والولاء: يتشابه الانتماء والولاء في المعنى العام: العلاقة بالآخر، وترى (لطيفة خضر، ٢٠٠٠م: ٣٧)، أنَّ الولاء اتجاه نفسي اجتماعي ذو ثلاثة أوجه: عاطفي، سلوكي يدفع الفرد للقيام بسلوك معين نحو مصلحة الجماعة، ووجه معرفي يتمثل في إدراك الفرد للقيم والمفاهيم التي يستند عليها شعوره بالولاء، وتؤكد (سعاد السبع، ٢٠١٠م: ٣٦)، أنَّ الولاء ميل يقوم على معرفة الفرد، كما ترى أنَّ الولاء والانتماء مفهومان متلازمان، ويمكن التحقق منهما بواسطة مجموعة من الممارسات تتطلب إكسابها للمتعلمين، ومرور المتعلم بخبرات معرفية متعمقة، ثمَّ تتحول هذه الخبرات إلى ميل، ومن ثمَّ إلى اتجاه نفسي، ثمَّ إلى قيم يتصرف المتعلم وفقها، وتحالف (حنان العناني، ٢٠٠٧م: ١٠٣)، كلاً من (لطيفة

خضر، ٢٠٠٠ م. سعاد السبع، ٢٠١٠م)، في تعريف الانتماء بأنَّه: "دافع يحفز الفرد للانضمام لجماعة معينة، وإقامة علاقات وثيقة معها، تقوم على المشاركة والتوحد والمقارنة الاجتماعية، وتحمل المسؤولية، ويشعر معها بالأمان والتقدير والرضا"، وفي هذا التعريف عدَّت "العناني" الانتماء هو الولاء، ويظهر ذلك بتعريفها للانتماء أنَّه دافع، وتقصد (خضر، ٢٠٠٠م: ٣٨)، بالانتماء العضوية للجماعة في حين الولاء يعني الصلات والعواطف والمشاعر التي تربط الفرد بالجماعة التي ينتمي إليها، أو الجماعة التي قد لا ينتمي إليها، أو الوطن، أو الفكرة، وترجم هذه المشاعر بالطاعة والإخلاص.

و/ ٣- العلاقة بين الانتماء والوطنية: يُعرف معجم العلوم الاجتماعية الوطنية أنَّها حبُّ الوطن، ودافع يؤدِّي إلى التماسك بين الأفراد، يتكون منذ سنوات التنشئة الأولى (أحمد بدوي، ١٩٨٢م: ٣٠٧)، وتعرَّف (سهير الجيار، ٢٠٠٧م: ٢٤٠)، المواطنة أنَّها: انتماء الإنسان إلى الأرض التي يستقر عليها، ويحمل جنسيتها، متمتعاً بحقوقه، وملتزماً بأداء واجباته تجاه الدولة التي ينتمي إليها، وكما ترى "الجيار" أنَّ مفهوم المواطنة يختلف عن مفهوم الوطنية، مع أنَّ المواطنة مشتقة من الوطنية، والمواطنة تعني صفة المواطن تجاه حقوقه وواجباته، أمَّا الوطنية فهي الممارسة العملية لحبِّ الوطن، وترى (خضر، ٢٠٠٠م، الجيار،

والأمن الداخلي والدفاع الخارجي، والعدل، وتوفير الخدمات العامة للمواطنين، والعناية بالشؤون الاقتصادية، وتأمين الحريات الشخصية: المسكن، التملك، العمل، الدين، الرأي للمواطنين في حدود تعاليم الإسلام (شيماء القاري، ١٤٢٤م: ٢٠-٢١).

٣- الواجبات: احترام النظام، وعدم خيانة الوطن، الحفاظ على الممتلكات العامة، والدفاع عن الوطن والوحدة الوطنية (سهير الجيار، ٢٠٠٧م)، والتصدي للشائعات المغرضة، التكافل الاجتماعي، الانتماء والفخر بالوطن، طاعة ولي الأمر، المساهمة في التنمية (تشجيع العمل الفني، محو الأمية، ترشيد الاستهلاك المحافظة على المناطق السياحية التاريخية، دعم المنتجات الوطنية، احترام النظام احترام المواعيد)، والمحافظة على المرافق العامة (شيماء القاري، ١٤٢٤هـ: ٢٢-٢٦، ٢٣-٣١).

٤- المشاركة المجتمعية: تتمثل في اتخاذ القرارات السياسية العامة مثل: الترشيح، الانتخاب والمشاركة في الأعمال التطوعية (الجيار، ٢٠٠٧م)، من ذلك يعدُّ الانتماء من واجبات المواطنة؛ لذا لا بد أن تعكس أبعاده حقوق وواجبات المواطنة.

المبحث الثاني

التنشئة الاجتماعية

التنشئة الاجتماعية هي: عملية نقل ثقافة المجتمع للأجيال، يتوافق الأفراد بواسطتها في إشباع حاجتهم

٢٠٠٧م)، أن دور الوطنية التعبير عن الولاء للوطن، والحقوق والواجبات المتبادلة بين المواطن والوطن، ويتفق (فهد الحبيب، ١٤٢٦هـ: ٧-) مع (خضر؛ الجيار) بقوله: صفة الوطنية أكثر عمقاً من صفة المواطنة، وهي أعلى درجات المواطنة، لا تُكتسب إلا بالعمل لصالح الجماعة.

ز: واجبات الوطنية:

للوطن واجبات يلتزم بها المواطن ليطلق عليه مواطن صالح، هي: تجنب ما يسيء للكرامة الوطنية، الحفاظ على الوطن وحمائته، العمل بصدق وإخلاص ونزاهة (شيماء القاري، ١٤٢٤هـ: ٥)، ويختصر "K.osborne" هذه الواجبات في: اهتمام الفرد بالثقافة السياسية، والموازنة بين القيم المحلية والعالمية، والموازنة بين الحقوق والواجبات (فهد العبري، ٢٠١٠م: ٥٨١).

ح: عناصر المواطنة:

تقوم المواطنة على أركان أساسية؛ هي: الانتماء، معرفة الحقوق والواجبات، والمشاركة المجتمعية، وفيما يلي توضيح لهذه الأركان:

١- الانتماء: الشعور بالانتماء للجماعة، ممّا يجعل الشخص يندمج، ويتبنى قيم وطنه.

٢- الحقوق: التمتع بحقوق المواطنة الخاصة والعامة (سهير الجيار، ٢٠٠٧م)، هذه الحقوق هي: حماية الإسلام عقيدة وأخلاقاً، وتنفيذ أحكامه،

مع معايير المجتمع؛ وفيما يلي سنوضح المقصود بالتنشئة الاجتماعية وخصائصها وأهدافها ووظائفها ومؤسساتها:

أ- تعريف التنشئة الاجتماعية:

يُعرّف (إسماعيل الزيود، ٢٠١١م: ١٢٠)، التنشئة الاجتماعية: "عملية التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه"، ويرى (رمزي الحي، ٢٠١١م: ١٦٤) أنَّها: "العملية التي يتحول الفرد من خلالها من طور الفردية البيولوجية، والتمركز حول الذات، وإشباع الحاجات الفسيولوجية، إلى طور الفردية السيكلوجية والاجتماعية، والوعي على الآخرين، وإدراك معنى المسؤولية الاجتماعية والتحكم بالانفعالات، وإشباع الحاجات وفَّق ما يسمح به المجتمع"، وترى (مديحة عبادة، ٢٠١١م: ٦٩)، أنَّ التنشئة هي: "عملية من العمليات التربوية التي ينجز من خلالها تحقيق درجة من التكامل والانسجام داخل المجتمع، وتحقيق أهداف المجتمع، من خلال تعلم الأفراد المعايير والأفكار الحديثة، والطرائق التي يعيشها أبناء المجتمع، كما أنَّها عملية اجتماعية مستمرة لا تنتهي بانتهاء مرحلة الطفولة، ولكن يمكن القول إنَّها لا تنتهي إلَّا بموت الفرد، وبمقتضاها يتحول الفرد من كائن بيولوجي إلى شخصي اجتماعي".

وهنا عدَّ (إسماعيل الزيود، ٢٠١١م)، التنشئة أنَّها عملية اكتساب للثقافة، في حين (لطفي الحي، ٢٠١١م)، أضاف صفة الجماعية والمسؤولية الاجتماعية، كما أضافت (عبادة، ٢٠١١م) صفة الاستمرارية.

ب- خصائص التنشئة الاجتماعية:

يتبيّن من تعريفات التنشئة الاجتماعية السابقة، أنَّها عملية مستمرة لنقل الثقافة، تحصل بين أكثر من فرد نتيجة عملية التفاعل الاجتماعي لتحقيق التكيف، ويرى (رمزي الحي، ٢٠١١م: ٢٢٢-٢٢٣)، أنَّها عملية تعلم اجتماعي يتعلم الفرد منها الأدوار والمعايير الاجتماعية، إضافةً إلى أنَّها عفوية تحصل بواسطة التقليد والمحاكاة.

ج- أهداف التنشئة الاجتماعية:

تنقسم أهداف التنشئة الاجتماعية إلى أهداف بعيدة المدى، وأخرى قريبة المدى؛ وتحقيق عملية التنشئة الاجتماعية التماسك الاجتماعي على المدى البعيد بواسطة أهداف قصيرة، تتمثل في: تحويل الإنسان إلى كائن بيولوجي اجتماعي، إكساب المتعلم صفات الوسطية تنبذ الصراع الثقافي والفكري والعقدي، إشباع حاجات الفرد بصورة تتوافق مع القيم الدينية والأعراف، ومشاركة الفرد مع جميع فئات المجتمع (فهد العبري، ٢٠١٠م: ٥٩١-٥٩٢).

د- وظائف التنشئة الاجتماعية:

...إلخ)، التي تحتوي على المفاهيم المعززة للمواطنة،

والمشاركة مع الأبناء في رسم صور تتكلم عن منجزات الوطن، وسرد القصص عن حب الوطن، والتعريف بتاريخ الوطن وجغرافيته، وبيان أهميته العالمية، وأخذ الأبناء في جولات للمتاحف والمواقع التاريخية، وتنشئة الأبناء على العادات الإيجابية للمواطن المخلص لوطنه، كاحترام أنظمة الأمن والسلامة والمرور، وتعريف الأبناء بالرموز الوطنية الذين خدموا الوطن في المجالات العلمية والدينية والاجتماعية، والقيام بزيارات لأفراد المجتمع بجميع فئاته في أفراحهم وأحزانهم، وإشراك الأبناء في ذلك، وهذه الأساليب تتفق مع تعريف (لطيفة خضر، ٢٠٠٠ م)، للانتماء الوطني، ويضيف (فهد العبري، ٢٠١٠م: ٥٩٨-٦٠٠)، احتواء الطفل وإشعاره بأنه محبوب، والموازنة بين حاجاته والآخرين، غرس الأفكار التي تنبذ العنف والتطرف، التحدث عن أهمية توحيد المملكة، وعن معنى المجتمع المتناسك، وفائدة الانتماء الوطني للفرد، تشجيع الأبناء على الحديث عن الوطن ومنجزاته، الحديث عن الأمن، وأهميته في حياة الإنسان، توفير الأشياء التي تذكر أفراد الأسرة بمنجزات الوطن، وتغرس فيهم حبه، والولاء له (مثل: علم المملكة، خارطة المملكة)، إنشاء مكتبة منزلية تحتوي على المؤلفات والأفلام والصور عن الوطن ورموزه، وحث الأطفال على الحفاظ على

من وظائف التنشئة الاجتماعية: اكتساب المعايير والقيم السائدة في المجتمع، ضبط السلوك، إشباع الاحتياجات وفقاً لما هو مقبول في المجتمع، وتعلم الأدوار الاجتماعية المتوقعة (إسماعيل الزيود، ٢٠١١م: ١٢٢)، ويتفق (رمزي الحلي، ٢٠١١م: ٢٢٢-١٦٣)، مع (الزيود، ٢٠١١م) أن وظيفة التنشئة هي نقل وتطوير ثقافة المجتمع، وإمداد المجتمع بالقوى البشرية، الضبط الاجتماعي، تكيف الفرد مع الوسط الاجتماعي.

ه- مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

تنقسم مؤسسات التنشئة الاجتماعية إلى مؤسسات رسمية كالمدرسة والجامعة، ووسائل الإعلام والمسجد - ومؤسسات غير رسمية كالأسرة والأصدقاء.

و- دور الأسرة في دعم الانتماء الوطني:

الأسرة مؤسسة غير رسمية للتنشئة، وظيفتها نقل ثقافة المجتمع لأبنائها، والمحافظة على التماسك الاجتماعي، وترى (هند البلوشية، ٢٠٠٧م: ١٠٥-١٠٧)، أن الأسرة تستطيع أن تحقق هذه الوظيفة من بعض الأساليب: كحث الطفل على المشاركة في المشاريع المجتمعية، وتنمية قيم الوفاء والتعاون والإيثار، والاهتمام بالشؤون الوطنية بالحديث عن القضايا العامة، ومقومات المواطنة الصالحة، والاستعانة بوسائل التعليم (كالشرطة والكتب

مقدرات الوطن في المدرسة أو الحديقة أو الشارع، وتضيف أيضًا (مي الحسيني، ٢٠١٣م: ٧٨)، زيارة مناطق المملكة، المشاركة في الاحتفال باليوم الوطني، والاهتمام بالتراث، ومناصرة الفرق الرياضية الوطنية إذا كان المنافس أجنبيًا، والتعريف بتاريخ الدولة السعودية، والمشاركة في المناسبات الوطنية، والتعامل مع مختلف فئات المجتمع، التبليغ في حالات مخالفة القانون والفساد، طاعة ولاية الأمر، التنشئة على القيم الدينية، والدفاع عن الإسلام، الفخر بالوطن، الحفاظ على البيئة، ونظافة الأماكن العامة، الحفاظ على الممتلكات العامة، حفظ الأمن والدفاع عن الوطن، مناقشة ما يدور في الوطن مع الأبناء، عدم تصديق الشائعات المغرضة عن الوطن، أن تظهر الأسرة صورة حسنة للوطن أمام البلدان الأخرى.

ثانيًا- النظريات المفسرة للدراسة:

هناك الكثير من التوجهات النظرية في علم الاجتماع التي تساعدنا في فهم وتحليل الانتماء، وسوف تُستعرض نظريتان فرعيتان من الاتجاه البنائي الوظيفي، الذي يرى أن المجتمع نسق يتكون من مجموعة من الأجزاء المترابطة بنائياً، والمتساندة وظيفياً (علي الحوات، ١٩٩٨م: ٩٨)، ويفسر هذا الاتجاه السلوك الاجتماعي بالنظر لتأثير النتائج التي يحققها هذا السلوك في عمل سلوك اجتماعي آخر (حكمت العربي، ١٩٩١م: ١٠٣).

أ- نظرية الدور: تنطلق فكرة نظرية الدور من المجتمع، ومدلولها مجموعة مراكز اجتماعية مترابطة، ومتضمنة أدوارًا اجتماعية يمارسها الأفراد الذين يشغلون هذه المراكز، يعتمد سلوك الفرد ومنزلته الاجتماعية على الدور الذي يشغله في المجتمع؛ وتقوم نظرية الدور على عدد من المبادئ كما أوردها (إحسان الحسن، ٢٠٠٥م: ١٦٤-١٦٦).

- يتكون البناء الاجتماعي من مؤسسات اجتماعية، تنقسم إلى عدد من الأدوار التي تقوم على واجبات يؤديها الفرد، بناءً على خبراته، وبأداء الفرد واجباته يحصل على مجموعة من الحقوق والامتيازات.

- يشغل الفرد الواحد عدة أدوار اجتماعية تحدد مكانته ومنزلته، ثم قوته وطبقته الاجتماعية وسلوكه مع الآخرين، ويمكن التنبؤ بسلوك الفرد من معرفة دوره الاجتماعي.

- تحصل عملية التدريب على الدور نتيجة عملية التنشئة الاجتماعية.

- يتحقق التكامل في المجتمع بواسطة انسجام الأدوار.

وتفسر هذه النظرية موضوع الدراسة من حيث إن البناء الاجتماعي معقد، كل جزء فيه يعتمد على الآخر، فالأسرة لها دورها في التنشئة الوطنية، وقيامها بهذا الدور يؤدي إلى ارتفاع الانتماء الوطني لدى الطالبة، وتُعدُّ الطالبة (المرأة) جزءًا منها، ولها دور اجتماعي

أجل مصلحة الوطن، فالطالبة (المرأة) إذا نجحت أسرته في تنشئتها الوطنية؛ أصبحت قادرة على أداء واجباتها تجاه وطنها، وانتمائها له، والعمل من أجله، وهذا يساعد النظام الاجتماعي أن يتكيف مع الأنساق الأخرى، وتخففي الصراعات والفرقة، كما يستطع أن يكيف نفسه مع النسق الثقافي الذي يحدد حقوق وواجبات المواطنة، كما يستطيع التكيف مع نسق الشخصية التي تتمثل الثقافة الوطنية، وحتى يتحقق الانتماء، ويسود التوازن الوطن، لابد أن يتوافر لدى الطالبة (المرأة) بعد المشاركة الاجتماعية، والمعرفة بالحقوق والواجبات الوطنية، وإن فشل الأسرة (النسق الاجتماعي) في إمداد الطالبة بالمعلومات ينتج عنه المشكلات الاجتماعية نتيجة ضعف الانتماء، فالنسق الاجتماعي يؤثر في النسق الثقافي، ويتأثر به، كما أن الشخصية (المرأة) التي تكتسب الثقافة من المجتمع تؤثر على هذين النسقين، إذا ارتفع درجة الانتماء، أو انخفاضها مرتبط بتكامل نسق الثقافة، ونسق الشخصية، والنسق الاجتماعي.

ثالثاً- الدراسات السابقة:

هناك مجموعة من الدراسات التي تناولت موضوع الانتماء بوجه عام، والانتماء الاجتماعي والمهني بوجه خاص، وتورد الباحثة أدناه بعض الدراسات في موضوع الانتماء، علماً بأنها وجدت "في حدود علمها" قصوراً في دراسات دور الأسرة في الانتماء للوطن،

(الانتماء): انتماءها لوطنها، والالتزام بمعاييرها، وقيامها بهذه الأدوار يتوقف على نجاح الأسرة في تدريبها على دورها الوطني.

ب- نظرية النسق: تكشف نظرية (تالكوت بارسونز) عن نظرة محافظة يدافع فيها عن الثبات والاستقرار والتكامل، فهي نظرية فرعية من الاتجاه البنائي الوظيفي الذي يرى أن المجتمع نسق يشمل على مجموعة من الظواهر الاجتماعية التي تنظم في إطار من المعايير المشتركة (حكمت العرابي، ١٩٩١م: ١٠٥). ووظيفية النسق الاجتماعي كما أوردتها (إحسان الحسن، ٢٠٠٥م: ٥٣-٥٤)، هي: تكيف النظم مع الأنظمة الأخرى، وتحقيق الهدف للنظام، وقدرة النظام على تحقيق الوحدة بين أعضائه، وقدرة النظام على تحقيق الاستقرار والتوازن، وتكمن المتطلبات الوظيفية للنظام في تحقيق الأوضاع التي تساعد النسق على الاستمرار، واللغة المشتركة، وتوزيع الأدوار على أعضاء المجتمع، وتوزيع المكافآت على أفراد المجتمع بناءً على أدوارهم.

وتفسر هذه النظرية موضوع الدراسة بوصف الطالبة جزءاً من النسق الاجتماعي، وبما أن وظيفة النظام الاجتماعي التكيف مع الأنساق الأخرى، يتحتم على النظام الأسري تنشئة الطالبة تنشئة وطنية، بتعليمها حقوقها وواجباتها تجاه الوطن، وتربيتها على الفخر والاعتزاز بوطنها، والتعاون مع الجميع من

وهذا ما تريد الباحثة إضافته على الدراسات السابقة، وكان المتحصل عليه دراسات تتعلق بالمدرسة ووسائل الإعلام، ماعدا دراسة (مي الحسيني، ٢٠١٣م).

أ- الدراسات في الوطن العربي:

دراسة "محمد أبو فودة" ٢٠٠٠م (دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة)، استنتج فيها: أنَّ أنشطة الإعلام التربوي تراعي ميول الطلبة واهتماماتهم، وتركز على القضايا الوطنية، وتثير التنافس بين الأطر الطلابية، إضافة إلى إسهامها في التأطير الحزبي، كما أنَّ أنشطة الإعلام التربوي تبرز صورة إيجابية عن الجامعة، وأنَّ الطلاب يتمتعون بفرص متكافئة لممارسة الأنشطة الإعلامية، ويمتلك الإعلام التربوي أيضًا القدرة على بثِّ القيم الوطنية بين الطلبة الجامعيين، وأنَّ إدارة الجامعة تمارس دورًا رقائياً على الأنشطة الإعلامية، وأنَّ امثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي ييثرها الإعلام التربوي بنسبة (٧٠٪).

دراسة "سلوى الجسار" ٢٠٠٤م (واقع برنامج إعداد معلم المرحلتين المتوسطة والثانوية في تحقيق الانتماء الوطني والمهني والاجتماعي، لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية في جامعة الكويت)، توصّلت هذه الدراسة إلى: أنَّ محاور الانتماءات الثلاثة (الاجتماعي والوطني والمهني)، قد تحققت بدرجة متوسطة لدى الطلاب المعلمين، وأنَّ محور الانتماء

الوطني جاء بمتوسط حسابي أقل من المحاور الأخرى، كما يرى الطلاب أنَّ برنامج كلية التربية يحقق أهدافه في تقوية الانتماء المهني لديهم بدرجة أكثر مقارنة بالطالبات في البرنامج، في حين لا توجد فروق بين الطلاب والطالبات من حيث تحقيق البرنامج للانتماء الوطني والاجتماعي، كما لا توجد فروق في التخصصات الأدبية والعلمية من حيث تحقيق البرنامج للانتماء المهني والاجتماعي، أمّا عن محور الانتماء الوطني، فقد رأى طلبة التخصص الأدبي أنَّ البرنامج يحقق لديهم الانتماء بشكلٍ دالٍّ إحصائيًا، مقارنة بطلبة التخصص العلمي.

ودراسة "سيد الطهطاوي" (د ت)، (عن دور المدرسة في تعميق الانتماء الوطني لدى طلاب التعليم الثانوي، في محافظات أسيوط وسوهاج بمصر)، وقد توصّلت فيها إلى: ضعف الانتماء الوطني نتيجة لما يعانيه الطلاب من إحباط لانتشار البطالة، وأزمة الإسكان، وانتشار الرشوة والمحسوبية، وضعف الرواتب والتفاوت الطبقي بين أفراد المجتمع، وعدم الاستقرار السياسي، ووجود أزمة اقتصادية تشعرهم بالخوف على مستقبلهم، وعدم تحقيق الحرية والحوار للطلاب لمناقشة القضايا السياسية والوطنية تجاه المسؤولين، نتيجة للعوامل السابقة يفكر بعض الطلاب في مرحلة التعليم قبل الجامعي في الهجرة خارج الوطن بعد التخرج، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ المدرسة لا تهتم في

ودراسة "إبراهيم علي" دت (هي برنامج مقترح في مادة علم الاجتماع لتنمية الانتماء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية في مصر)، توصلت إلى النتائج الآتية: ضعف الانتماء الاجتماعي لعدة أسباب: عدم الأمان الاجتماعي لعدم توفير الحاجات الضرورية، والأحوال السياسية والاجتماعية السائدة، كذلك سيادة مشاعر الخوف لديهم على مستقبلهم، مما يؤدي إلى ضعف انتمائهم الاجتماعي، وعند تطبيق المقياس على عينة الدراسة بعد تدريس البرنامج، أظهرت النتائج تفوق متوسط الدرجات التي حصل عليها الطلاب عن متوسط الدرجات التي حصلوا عليها في التطبيق القبلي.

ب- الدراسات في المملكة العربية السعودية:

دراسة "إبراهيم العيسى" ٢٠٠٠ م (واقع الانتماء لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية ودور المدرسة في تعميقه في مدينة الرياض)، توصلت في هذه الدراسة إلى ارتفاع شعور الطلاب بالانتماء للوطن وللمجتمع، وأنه لا توجد فروق بين الطلاب في الانتماء للوطن ترجع للتخصص، وتوجد فروق بينهم في الانتماء للمجتمع باختلاف التخصص، كما توصلت الدراسة إلى أن مستوى الانتماء للوطن يختلف باختلاف مستوى تعليم الأب لصالح الطلاب الذين تعلم آباؤهم في المرحلة الابتدائية، ولا توجد فروق بينهم باختلاف مستوى تعليم الأم والمستوى الاقتصادي، وتوجد

تعميق الانتماء الوطني لدى طلاب التعليم الثانوي، وانخفاض النسب المئوية لتحقيق دور المدرسة بما يسهم به المعلمون والمقررات الدراسية في هذا المجال.

دراسة "عبد أحمد حمائل" ٢٠١١ م (دور إذاعة أُمْن (إف إم)، في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين)، توصل إلى أن الإعلام له دور في تعزيز الانتماء الوطني، وأن تعرض الذكور للإعلام أقوى من الإناث، وأن دور الإذاعة في تعزيز الانتماء الوطني لدى الإناث أعلى من الذكور، وأنه لا توجد علاقة بين المستوى الدراسي ودور الإعلام، كما توجد فروق لصالح الكليات التربوية في تقدير دور الإعلام في تعزيز الانتماء، كذلك من يدرسون بكليات إنسانية يؤيدون ذلك.

دراسة "عبدالفتاح غزال" (دت عن بعض العوامل المرتبطة بتشكيل مفهوم الانتماء لدى طفل ما قبل المدرسة في المدارس الحكومية ومدارس اللغات في محافظة الإسكندرية)، توصلت للنتائج الآتية: أن تداخل اللغة الأجنبية يؤدي إلى اضطراب في تشكيل المفاهيم لدى الطفل، ومن أهمها مفهوم الانتماء، وأن هناك أحد عشر عاملاً تُشكّل مفهوم الانتماء: الارتباط بالجماعة، ومساعدة الضعفاء، والتداول والمعاملات الخاصة، والأغاني الشعبية، والأفكار الدينية، المحافظة على البيئة، فهم مشكلات الوطن، حب الوطن والانتماء إليه، المفردات اللغوية بالعربية الفصحى واللعب والتفاعل الاجتماعي.

فروق بين الطلاب في الانتماء للوطن والمجتمع لصالح الطلاب الذين لم يتعرضوا لوسائط الاحتكاك الثقافي؛ كما رأت الدراسة قلة إسهام المدرسة في تدعيم الانتماء للوطن والمجتمع، وتوصّلت أيضًا إلى أنه لا توجد فروق من وجهة نظر المعلمين في إسهام المدرسة في تعميق الشعور بالانتماء، باختلاف المؤهل التعليمي والخبرة في مجال التعليم ودرجة المؤهل العلمي للمعلمين، وتوجد فروق في وجهات نظر المعلمين عن مدى إسهام المدرسة في تعميق الشعور بالانتماء للوطن والمجتمع لدى الطلاب باختلاف الجنسية، وذلك لصالح المعلمين غير السعوديين.

دراسة "تركي العتيبي" ٢٠٠٦م. (الأساليب التربوية لتفعيل الانتماء الوطني لتلاميذ المرحلة الابتدائية، في مدينة الرياض). توصّل الباحث إلى أن الأساليب التربوية المتبعة لتفعيل الانتماء الوطني هي: الاستفادة من مجالس الآباء، عقد المحاضرات والندوات التي تهدف إلى ترسيخ الانتماء، والتأكيد على أهمية دور الجماعات، وطبع الكتيبات والمطويات التي تعزز المفاهيم الوطنية لدى الطلاب، وتوظيف حصص النشاط المدرسي لترسيخ مفهوم الانتماء الوطني لديهم، وأنّ المعوقات التي تحدّ من دور المدرسة الابتدائية في تفعيل الانتماء الوطني لدى تلاميذها: انشغال المعلم بالأعباء التدريسية، وضعف الموارد المالية بالمدرسة.

ودراسة "حسن الفراج" ٢٠٠٨م (دور التعليم العام في تعزيز الانتماء الوطني، مطبقة على مدارس التعليم العام في مدينة الرياض)، توصّل فيها الباحث إلى: أن توافر ما يحقق دور المقررات الدراسية من (بيان مشروعية حب الوطن في الإسلام، جهود المملكة في خدمة الإسلام، التعريف بحقوق المواطن وواجباته، القيم الفاضلة، ثروات الوطن ومنجزاته، المشاركة في خدمة المجتمع، مهارات الحوار، التعريف بدور قادة وعلماء الوطن)، ضمن المقررات كان بدرجة متوسطة، وأنّ ممارسة المعلمين والمعلمات لدورهم في تعزيز الانتماء الوطني هو (التأكيد على مشروعية حبّ الوطن في الإسلام، التوعية بأخطار التكفير والغلو، توضيح أهمية حب الوطن في تحقيق الأمن والاستقرار، التصدي للشائعات، ومعالجة مظاهر السلوك السلبية ونبذ الطائفية والإقليمية)، تراوحت بين الدرجة المتوسطة والمرتفعة، وأنّ تحقيق الأنشطة غير الصفية للأهداف (تنمية روح العمل الجماعي والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، ومهارات الحوار، والمشاركة في الأعمال التطوعية، وتنمية القدرة على المشاركة الإيجابية في حل مشكلات المجتمع، وإبراز أهمية اليوم الوطني)، لها أهمية مرتفعة في تحقيق دور الأنشطة غير الصفية في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلاب والطالبات، وكشفت الدراسة أنّ تحقيق الأنشطة غير الصفية لتلك الأهداف كانت بدرجة متوسطة باستثناء

الهدف المتعلق باليوم الوطني، فكانت درجة تحقيقه عالية.

دراسة "غادة الدريس" ١٤٢٩هـ (واقع الانتماء الاجتماعي لدى الطالبات الموهوبات والعاديات في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض)، وتوصلت الباحثة إلى أنَّ الانتماء الاجتماعي لدى الطالبات الموهوبات مرتفع، وكانت استجابة الموهوبات عالية على عبارات البعد الوجداني، ومنخفضة في عبارات البعد المعرفي، وتزيد انخفاضها في العبارات المتعلقة بالأفعال والتفاعلات نتيجة لعدم تحفيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى الانتماء للمجتمع لدى الطالبات العاديات، وكانت استجابة الطالبات عالية في العبارات التي تركز على العواطف، وتقل في العبارات المتعلقة بالأفعال والتفاعلات، وتقل في العبارات المتعلقة بالمعلومات، كما توصلت إلى عدم وجود فروق بين الطالبات الموهوبات والعاديات في الانتماء الاجتماعي بوجه عام.

ودراسة "بدر الرفدي" ٢٠٠٩م (دور مقرر التربية الوطنية في تعزيز الانتماء الوطني في مدينة حائل)، توصلت إلى أنَّ أفراد الدراسة من المعلمين والطلاب، يوافقون على دور مقرر التربية الوطنية للصف الثالث الثانوي الشرعي في تعزيز الانتماء الوطني، ولا توجد فروق ذات دلالة بين المعلمين والطلاب عن دور مقرر التربية الوطنية في تعزيز الانتماء الوطني.

دراسة "لافي المطيري" ٢٠٠٩م (دور برامج الإذاعة المدرسية في تعزيز قيم الانتماء الوطني من وجهة نظر الطلاب والمعلمين بالمدارس الثانوية في محافظة عنيزة)، وتوصل إلى النتائج: يوافق الطلاب والمعلمون على دور الإذاعة الداخلية في تعزيز القيم، والمعارف الوطنية، والمشاركة والحوار والانتماء للوطن، ومكتسباته لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولا توجد فروق في إجابات الطلاب نحو دور الإذاعة المدرسية في تعزيز الانتماء الوطني تُعزى للمتغيرات الشخصية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استجابة الطلاب نحو تعزيز الانتماء الوطني باختلاف عمل الأب والأم.

ودراسة "هند الشويعر" ١٤٣٠هـ (دور المعلمات في تعزيز الانتماء الوطني لدى طالبات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات)، أظهرت الدراسة مستوى مرتفع للمعلمات في مدينة الرياض في تعزيز الانتماء الوطني، وأنَّ تأثير المعوقات على المعلمات في تحقيق الانتماء الوطني متوسط، وأنَّه لا توجد فروق ذات دلالة بين اتجاهات عينة الدراسة حول المعوقات التي تحدُّ من قيام المعلمة بدورها في تعزيز الانتماء، تُعزى إلى المؤهل والخبرة، قراءة الصحف، التعرض للفضائيات.

دراسة "أمل المقبل" ٢٠١٠م (عن دور المعلمات في تأكيد مفهوم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية من

الدراسة على أهمية العوامل الاجتماعية في دعم الانتماء الوطني، وأنَّ الانفتاح على العالم الخارجي يقلل من مستوى الانتماء الوطني عند عينة طلاب جامعة الملك سعود أكثر من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود، واتفقت رؤية طلاب الجامعتين في النظرة إلى دور الإعلام في دعم مستوى الانتماء الوطني، وأنَّ المشاركة السياسية والثقافة السياسية لها دور في دعم الانتماء الوطني.

دراسة "مي الحسيني" ٢٠١٣م (دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في دعم الانتماء الوطني للطالبة السعودية في المرحلة الثانوية)، توصّلت إلى: أنَّ جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة والمدرسة وسائل الإعلام وجماعات الرفاق)، لها دور في دعم الانتماء الوطني للطالبة السعودية، وأنَّ الأسرة تنال أعلى دور في دعم الانتماء الوطني للطالبة السعودية في المرحلة الثانوية، يليها وسائل الإعلام، ثمَّ جماعات الرفاق، وأدنى المؤسسات دورًا هي المدرسة كما أوضحت النتائج أنَّ وسائل الإعلام أعلى تأثيرًا في دعم الانتماء الوطني للطالبة السعودية في المرحلة الثانوية، ويلها الأسرة ثمَّ المدرسة وأخيرًا الرفيقات، وذلك من وجهة نظر الطالبة، كما تبين من نتائج الدراسة أنَّ التلفاز أعلى وسائل الإعلام تأثيرًا في دعم الانتماء الوطني للطالبة السعودية في المرحلة الثانوية، وتليه الصحف، والإذاعة ثمَّ المجالات.

وجهة نظر الطالبات في مدينة الرياض)، توصّلت إلى نتائج منها: أنَّ الصعوبات التي تحدُّ من قيام المعلمة بدورها في تأكيد مفهوم المواطنة هي قلة الأنشطة العملية، عدم وجود فرصة للتعبير عن مقترحاتهن لحل مشكلات الوطن، كثافة الطالبات داخل الفصل، قلة قيام المعلمة بدورها في توظيف المناسبات الوطنية، ندرة الوسائل التعليمية، استخدام طرق تدريس تقليدية، تدني رغبة المعلمات لاستثمار فرص إبراز مظاهر المواطنة، وضعف العلاقة بين المقرر والقضايا والمشكلات في المجتمع، وأنَّ الأساليب التي تتخذها المعلمة لتأكيد مفهوم المواطنة هي: توجيه الطالبات للمحافظة على الممتلكات العامة، وتحمل المسؤولية، الاعتماد على النفس في إنجاز الأعمال، حث الطالبات على استغلال الوقت بما يفيد الالتزام بمواعيد الحصص الدراسية، وحث الطالبات على تقديم المساعدة لمن يحتاج، والحث على الاجتهاد في التعليم، تحقيق المعلمة لمبدأ العدل بين الطالبات، التعريف بالواجبات التي يجب أن يؤديها المواطن، استثمار المناسبات الدينية والوطنية لتأكيد مفهوم المواطنة.

ودراسة "عبد الله سفران" ٢٠١١م (الأبعاد الاجتماعية والسياسية المؤثرة في ثقافة الانتماء الوطني لدى الشباب السعودي في مدينة الرياض)، وتوصّلت إلى أنَّ العامل الاقتصادي يؤثر في مستوى الانتماء الوطني للذكور، وأنَّ الإناث لا يتأثرن بذلك، وأكدت

تعقيب على الدراسات السابقة:

معظم الدراسات السابقة اعتمدت المنهج الوصفي، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في طريقة توظيفها للمنهج الوصفي، واختيارها للعينة، وصياغة الاستبانة، وكتابة الإطار النظري ومقارنة النتائج، يتضح دراسات (سيد الطهطاوي، د ت؛ عبدالفتاح غزال، د ت، إبراهيم العيسى، ٢٠٠٠م، تركي العتيبي، ٢٠٠٦م، حسن الفراج، ٢٠٠٨م)، أنّها درست الانتماء انطلاقاً من دور المدرسة بوجه عام، ودراسة (سهير الجيار، ٢٠٠٤م، عبير الشويعر، ١٤٣٠هـ، أمل المقبل، ٢٠١٠م) تناولتها بواسطة دور المعلم، ودراسة (إبراهيم علي، د ت، بدر الرفدي، ٢٠٠٩م)، تناولتها بواسطة دور المقررات، ودراسة (لافي المطيري، ٢٠٠٩م، محمد أبو فودة، ٢٠٠٦م)، تناولتها من الأنشطة اللاصفية، في حين الدراسة الحالية تحاول التعرف على دور الأسرة السعودية في دعم الانتماء الوطني، إذ لا توجد دراسة _في حدود علم الباحثة_ تناول دور الأسرة في دعم الانتماء، عدا دراسة (مي الحسيني، ٢٠١٣م)، حيث تناولت الأسرة كإحدى مؤسسات التنشئة المؤثرة في الانتماء، إلّا أنّها لم تدرس علاقة متغيرات (الدخل، وسكن الأسرة، ومستوى تعليم الوالدين، ومكان نشأة الوالدين) للأسرة، ودور تخصص الطالبة الأكاديمي في دعم الانتماء، وهذا ما ستحاول إضافته دراست هذه.

أسباب ضعف الانتماء الوطني: عدم توافر احتياجات الأفراد، والبطالة، وأزمة السكن، والرشوة، والمحسوبية، وضعف الرواتب (إبراهيم علي، د ت؛ سيد الطهطاوي، د ت)، وبسبب الاحتكاك الثقافي والانفتاح على العالم الخارجي (إبراهيم العيسى، ٢٠٠٠م، عبدالله سفران، ٢٠١١م)، ولسبب انعدام المشاركة السياسية، وعدم توفر الحرية، والحوار لمناقشة القضايا السياسية والوطنية مع المسؤول (سيد الطهطاوي، د ت، عبد الله سفران، ٢٠١١م)، وبسبب التفاوت الطبقي، وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي، وضعف اللغة العربية (عبدالفتاح غزال، د ت)، ولسبب عدم توافر الحاجات الضرورية (إبراهيم علي، د ت، سيد الطهطاوي، د ت)، وبسبب ضعف دور الإعلام المحلي في دعم الانتماء الوطني (غادة الدريس، ١٤٢٩هـ، عبد الله سفران، ٢٠١١م)، ولسبب ضعف دور المؤسسات التربوية (سيد الطهطاوي، د ت، إبراهيم العيسى، ٢٠٠٠م، غادة الدريس، ١٤٢٩هـ)، وبسبب قلة الوعي والمعرفة عن المجتمع، وضعف المسؤولية الاجتماعية (إبراهيم علي، د ت، غادة الدريس، ١٤٢٩هـ)، وترى (حنان العناني، ٢٠٠٧م). أنّ الانتماء لا يتأثر بالنوع، كما ترى (غادة الدريس، ١٤٢٩هـ) أنّه لا يتأثر بموهبة الفرد، واستنتج (إبراهيم العيسى، ٢٠٠٠م) أنّ الوالدين يؤثران في الانتماء، خاصة الأب، حيث إنّ مستوى الانتماء للوطن

يختلف باختلاف مستوى تعليم الأب لصالح الآباء الذين تعليمهم ابتدائي، ولا يختلف باختلاف مستوى تعليم الأم، وهذه النتيجة أثارت انتباه الباحثة لدراستها.

رابعاً- الإجراءات المنهجية والميدانية:

أ- نوع الدراسة: هذه الدراسة وصفية، وتهدف إلى الإجابة عن عدد من التساؤلات؛ وهذا النوع من الدراسات الوصفية يفيد في إصدار تعميمات بشأن موضوع الدراسة.

ب- منهج الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة، حيث إنَّ الهدف من البحث هو التعرف على دور الأسرة في دعم الانتماء الوطني للطالبة السعودية.

ج- مجتمع الدراسة وعينتها: جُمعت البيانات من الطالبات المنتظمات في المدينة الجامعية للبنات بجامعة الملك سعود، في المدة من شهر جماد الأولى إلى جماد الآخرة من عام ١٤٣٦هـ (الموافق شهر مارس ٢٠١٤م)، وبلغ حجم مجتمع الدراسة (١٢,٢٨٢) طالبة، مقسمة على (٤,٧٨٦) طالبة في الكليات العلمية، وتمثل نسبتهم إلى مجتمع الدراسة (٣٨٪)، و(٧,٤٩٦) طالبة في الكليات الإنسانية، وتمثل نسبتهم إلى مجتمع الدراسة (٦١٪).

واستخدمت الدراسة العينة العشوائية التدرجية نظراً لعدم تجانس عدد مجتمع الدراسة، و تُوصَّل

للعينة عن طريق توجّه الباحثة إلى عمادة القبول والتسجيل بجامعة الملك سعود / قسم الإحصاءات. لتأخذ إحصائية بعدد الطالبات المنتظمات في مركز الدراسات الجامعية للطالبات في المدينة الجامعية، ثمَّ قامت الباحثة بأخذ ما يمثل نسبة عينة الدراسة إلى المجتمع الأصلي ٥٪ من إجمالي مجتمع الدراسة، فبلغت العينة (٢٤٦) مفردة، ثمَّ رفعت حجم العينة إلى (٣٠٠) مفردة تحسباً للفاقد بواسطة المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{العدد الكلي} \times ١٠٠}{٥}$$

٥

قامت الباحثة بتقسيم مجتمع الدراسة إلى قسمين: الأقسام الإنسانية، وأعطيت (٦١٪) من الاستمارات بما مثل نسبتهم إلى حجم مجتمع الدراسة، بواقع (١٨٣) استمارة، والأقسام العلمية، وأعطيت (٣٨٪) من الاستمارات بما مثل نسبتهم إلى حجم مجتمع الدراسة بواقع (١١٧) استمارة، حيث إنَّ مجتمع الدراسة ترتفع فيه أعداد الطالبات في الكليات الإنسانية، وتقل في الكليات العلمية، لذلك جرى اختيار العينة على مراحل:

المرحلة الأولى: سُحِبَت عينة عشوائية بسيطة من الكليات العلمية، وعينة عشوائية بسيطة من الكليات الإنسانية عن طريق وضع أسماء الكليات في ورق، ووقع الاختيار على الكليات الإنسانية: الآداب،

- التربية، الحقوق والعلوم السياسية، والكليات العلمية: كلية العلوم التطبيقية.
- المرحلة الثانية: وضعت أسماء الأقسام للكليات التي وَقَعَ عليها الاختيار في ورق، ثُمَّ سحبت عينة عشوائية بسيطة من هذه الأقسام، ووقع الاختيار على الأقسام الآتية: الكليات الإنسانية: الآداب/ قسم الدراسات الاجتماعية، العلوم السياسية/ قسم القانون، التربية/ قسم رياض الأطفال، أمَّا الكليات العلمية فهي: كلية العلوم التطبيقية/ قسم الأشعة، وقسم البصريات.
- المرحلة الثالثة: قامت الباحثة بمقابلة الأساتذات الموجودات في مكاتبهن في الأقسام التي وقع عليها الاختيار، وإعطاء الاستبانة لمن أبدت رغبتها في التعاون مع الباحثة لجمع المعلومات من طالبات التخصص التي تدرسهنَّ في قاعات المحاضرات، إلى أن جرى تغطية نسبة العينة. وبلغ حجم العينة المعالجة (٢٥٢) استمارة، مثلت حصة الأقسام العلمية (٨١) استمارة، والأقسام الإنسانية (١٧١) استمارة، بما مثل فعلياً ٥٠٪ من مجتمع الدراسة.
- وحدة التحليل: الطالبة السعودية في الكليات الإنسانية والعلمية في مركز دراسة الطالبات في المدينة الجامعية بالرياض.
- أداة جمع البيانات وثباتها: جمعت البيانات بواسطة أداة استبانة تضم مجموعة من الأسئلة، ومقياس
- صممتها الباحثة يتألف من عشر عبارات لتخدم أهداف الدراسة، ويحتوي المقياس على ٣ قيم من ١ - ٣ (دائمًا - أحيانًا - أبدًا)، وقد روعي فيه أن تكون بعض العبارات إيجابية، وبعضها الآخر سلبية، وعند تحليل المقياس عكست العبارات السلبية.
- أ- صدق المقياس: استخدمت طريقة صدق المحتوى للتأكد من صدق المقياس وعباراته، حيث وزع المقياس على (٤) من المحكمين من أساتذة علم الاجتماع، وقد عُدَّت بعض الفقرات بحسب الملاحظات التي وردت على العبارات حتى اتَّفَقَ على أن العبارات واضحة وشاملة، ومضمونها يقيس ما يراد قياسه.
- وكما استخدمت طريقة الاتساق الداخلي باستخراج معامل الارتباط (بيرسون) لمعرفة الصدق الداخلي لأبعاد المقياس، وقد بلغت قيمة الارتباط للعبارة الأولى (٦٤٣)، وللعبارة الثانية (٥٨٢)، وللعبارة الثالثة (٦٢١)، وللعبارة الرابعة (٦٩٣) وللعبارة الخامسة (٦٢٠) وللعبارة السادسة (٦٧٠) وللعبارة السابعة (٧٢٢)، وللعبارة الثامنة (٧٤١)، وللعبارة التاسعة (٦١٤)، وللعبارة العاشرة (٤٥٢).
- ب- ثبات المقياس: قامت الباحثة بقياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات (ألفا وونباخ)، إذ بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠,٨١١)، وهي درجة مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة الميدانية:

أولاً: خصائص العينة:

١- الكلية:

النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة يدرسون في كليات إنسانية بنسبة (٩, ٦٧٪)، أمّا من يدرسون في كليات علمية بلغت نسبتهم (١, ٣٢٪)، وهذا يرجع إلى ارتفاع أعداد الطالبات في الكليات الإنسانية في جامعة الملك سعود، وقلتهن في العلمية.

التحليل الإحصائي: عُولجت البيانات باستخدام

برنامج (spss). وقد استخدم اختبار كروسكال

واليس (KRUSKAL-WALLIS) للتعرف على الفروق

في دور الأسرة باختلاف خصائص الوالدين: المستوى

التعليمي، مكان الميلاد، والنشأة، وعمل الوالدين،

والدخل الشهري؛ ولمعرفة الفروق بين متوسطات

استجابات العينة نحو درجة الانتماء باختلاف متغير

التخصص استخدم اختبار (ت) (independent sample

t-test).

٢- مستوى تعليم الوالدين:

جدول رقم (١). توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير مستوى تعليم الوالدين.

مستوى التعليم		أمي		يقرأ ويكتب		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		دراسات عليا		الإجمالي	
النسب	ال تكرارات/	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الأب	١٠	٠,٤	٨	٣,٢	١٣	٥,٢	٢٠	٧,٩	٨٠	٣١,٧	٩٧	٣٨,٥	٢٤	٩,٥	٢٥٢	١٠٠	
الأم	١٥	٦,٠	١٤	٥,٦	٢٨	١١,١	٣٧	١٤,٧	٦٨	٢٧,٠	٨١	٣٢,٠	٩	٣,٦	٢٥٢	١٠٠	

بنسبة (٢, ٣٪)، والدراسات العليا هي أقل درجة تعليم للأمهات بنسبة (٦, ٣٪).

يتضح من الجدول رقم (١) أنّ غالبية آباء وأمهات العينة تعليمهم جامعي، وهي أعلى نسبة بواقع (٥, ٣٨٪) لتعليم والدين الجامعي، مقابل (١, ٣٢٪) من أمهاتهنّ تعليمهنّ جامعي، وأقل نسبة تعليم للآباء كانت تعرف القراءة والكتابة

جدول رقم (٢). توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة

الدخل	التكرارات	النسبة المئوية	الدخل	التكرارات	النسبة المئوية
٣٠٠٠ فأقل	٢٣	٩,١	٩٠٠١ - ١٢٠٠٠ م ريال	٣٤	١٣,٥
٣٠٠١ - ٦٠٠٠ ريال	١٦	٦,٣	١٢٠٠١ إلى ١٥٠٠٠ ريال	٤٢	١٦,٧
٦٠٠١ - ٩٠٠٠ ريال	٢٩	١١,٥	أكثر من ١٥٠٠٠ ريال	١٠٨	٢٤,٩
لإجمالي	٢٥٢ ك ١٠٠,٠ %				

يوضح الجدول رقم (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة، إذ إنَّ ما يقارب من نصف أفراد عينة الدراسة (١٠٨) طالبات، بنسبة (٤٢,٩٪) الدخل الشهري لأسرهن (أكثر من ١٥٠٠٠ ريال)، وأقل نسبة للدخل في الفئة ما بين (٣٠٠١ إلى ٦٠٠٠ ريال)، ونسبتهن (٦,٣٪).

جدول رقم (٣). توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير مكان نشأة الطالبة

المنطقة		الرياض		القصيم		مكة المكرمة		الحدود الشمالية		عسير		الشرقية		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٢٤٠	٩٥,٢	١	٠,٤	٢	٠,٨	١	٠,٤	٤	١,٦	٤	١,٦	٤	١,٦	٢٥٢	١٠٠,٠

يتضح من الجدول رقم (٣) أنَّ الغالبية العظمى من الطالبات (٢٤٠) طالبة بنسبة (٩٥٪، ٢) نشأْنَ بمدينة الرياض، وقد يعود سبب ذلك أنَّ معظم آباء وأمهات العينة ولدوا ونشؤُوا في مدينة الرياض-انظر جدول (٤)، و(٦)، وتقل نسبة من نشأْنَ في مناطق أُخرى، ويمكن تفسير ذلك بأنَّ والدي العينة ممن نشؤُوا في المناطق الأخرى نستبهم قليلة، والطالبة غالبًا ما تدرس في المنطقة التي يسكنها والديها.

جدول رقم (٤). توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير مكان نشأة الأب/ الأم

يوضح الجدول رقم (٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير مكان نشأة الأب/ الأم، حيث إنَّ الغالبية العظمى من الطالبات بنسبة (٢, ٨٠٪) نشأ والدُهنَّ بمنطقة الرياض، وهي أعلى نسبة، وبنسبة (٤, ٧٧٪) بمنطقة الدمام، وهي أعلى نسبة، ويمكن تفسير ذلك بداية تراجع تيارات الهجرة الداخلية من القرى للرياض.

جدول رقم (٥). توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير نوع عمل الوالدين

عمل الأب		عمل الأم		نوع عمل الوالدين
التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	
١٧٧	٧٠,٢	٧٩	٣١,٣	قطاع حكومي
٥٤	٢١,١١	١٢	٤,٨	قطاع خاص
٢١	٨,٣	١٦١	٦٣,٩	أخرى
٢٥٢	١٠٠	٢٥٢	١٠٠	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (٥) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير نوع عمل الوالدين، حيث إنَّ من يعمل والدهن في القطاع الحكومي نسبتهن (٢, ٧٠٪)، ويمكن تفسير ذلك أنَّ هناك ميلاً عاماً لدى غالبية السعوديين في العمل الحكومي لتوافر الاستقرار الوظيفي، مقابل (٣, ٣١٪) والدتهنَّ تعمل بالقطاع الحكومي، كما أنَّ من يعمل والدهنَّ في القطاع الخاص

نسبتهنَّ (٤, ٢١٪)، مقابل (٨, ٤٪) والدتهنَّ تعمل بالقطاع الخاص، وذلك يفسر بسبب قلة فرص التوظيف للمرأة في القطاع الخاص، في حين أنَّ من يعمل والدهنَّ بقطاع آخر شكَّلت نسبتهنَّ (٣, ٨٪)، مقابل (٩, ٦٣٪) أجبن بأخرى، كانت والدتهنَّ لا يعملنَّ، وبعضهنَّ يعملنَّ في أعمال حرة، ويمكن إرجاع ذلك إلى تزايد عمل المرأة في المشاريع الصغيرة.

٧- نوع السكن:

جدول رقم (٦). توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير نوع سكن العائلة

نوع السكن	شقة		دور		فيلا		قصر		بيت شعبي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
	١٥	٦,٠	٢٢	٨,٧	٢٠٢	٨٠,٢	١١	٤,٤	٠	٠,٨
الإجمالي	التكرارات ٢٥٢				النسبة ١٠٠					

٨- ملكية السكن:

جدول رقم (٧). توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير نوع ملكية السكن

نوع ملكية السكن	ك	٪
إيجار	٢٨	١١,١
ملك	٢٢٨	٨٨,٩
الإجمالي	٢٥٢	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٧) أنَّ غالبية عينة الدراسة يمتلكون سكنهم بنسبة (٩, ٨٨٪)، ويمكن تفسير

يتضح من الجدول رقم (٦) أنَّ غالبية العظمى بنسبة (٢, ٨٠٪) يسكن فيلا، ويمكن تفسير ذلك بما ورد في جدول (٢) أنَّ غالبية العينة دخولهم أكثر من ١٥٠٠٠ ريال، والجدول (٧) يوضح أنَّ غالبية العينة تمتلك السكن؛ كما أنَّ أغلب الشعب السعودي يفضل السكن في فيلا، وأخيراً هناك (طالبان) بنسبة (٨, ٠٪) تسكن عائلتهنَّ بيوت شعبي، ويمكن تفسير ذلك بأنَّهنَّ أقل فئة للدخل، كما ورد أيضاً في جدول (٣) بين (٣٠٠١-٦٠٠٠)، كما أنَّ الطالبات اللاتي يتبعنَّ لأسر دخلها متدن لا يلتحقن بالجامعة.

ذلك بسبب ارتفاع دخل عينة الدراسة إلى (١٥٠٠٠) للتعرف على دور الأسرة في دعم الانتماء الوطني كما في جدول رقم (٢).

للطالبة في المرحلة الجامعية، جرى حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحراف

ثانيًا: النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة:

١- مادور الأسرة في دعم الانتماء الوطني للطالبة في المرحلة الجامعية؟
ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكل منها، كما يلي:

جدول رقم (٨). التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الأسرة في دعم الانتماء الوطني للطالبة في المرحلة الجامعية مرتبة تنازليًا وفقًا للمتوسط الحسابي لكل منها.

م	الفقرات	درجة الاستجابة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	
		دائمًا		أحيانًا		أبدًا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	تحثني أسرتي على الحفاظ على الممتلكات العامة.	٢١١	٨٣,٧	٣٩	١٥,٥	٢	٠,٨	٢,٨٣	٠,٤	٢	
٢	تعرفني أسرتي بتاريخ الدولة السعودية.	٦٧	٢٦,٦	١٥٣	٦٠,٧	٣٢	١٢,٧	٢,١٤	٠,٦١	٦	
٣	تأخذني أسرتي في رحلات لربوع بلادي المختلفة.	٦٨	٢٧	١٤٧	٥٨,٣	٣٧	١٤,٧	٢,١٢	٠,٦٣	٧	
٤	تحثني أسرتي على المشاركة في المناسبات الوطنية.	٥٩	٢٣,٤	١٣٣	٥٢,٨	٦٠	٢٣,٨	٢,٠	٠,٦٩	١٠	
٥	تحثني أسرتي على مناصرة الفرق الرياضية الوطنية إذا كان المنافس أجنبيًا.	٨٧	٣٤,٥	٨١	٣٢,١	٨٤	٣٣,٣	٢,٠١	٠,٨٣	٩	
٦	تشجعني أسرتي على المشاركة في الاحتفال باليوم الوطني.	٧٣	٢٩	١١٦	٤٦	٦٣	٢٥	٢,٠٤	٠,٧٤	٨	
٧	تفخر أسرتي بولادة الأمر في بلادي.	٢١٥	٨٥,٣	٣٣	١٣,١	٤	١,٦	٢,٨٤	٠,٤١	١	
٨	تنشئني أسرتي على الفخر بعلم بلادي.	٢٠١	٧٩,٨	٤٠	١٥,٩	١١	٤,٤	٢,٧٥	٠,٥٢	٥	
٩	تحثني أسرتي على الدفاع عن الوطن.	٢١٤	٤٨,٩	٣٠	١١,٩	٨	٣,٢	٢,٨٢	٠,٦٤	٣	
١٠	تعزز أسرتي التعاون مع جميع فئات المجتمع.	٢٠٥	٨١,٣	٣٩	١٥,٥	٨	٣,٢	٢,٧٨	٠,٤٨	٤	
-	المتوسط الحسابي العام								٢,٤٣	٠,٣٢	-

(٢٠١٣م)، والتي توصلت إلى أنَّ الأسرة لها دور عالٍ في دعم الانتماء، وتنال المرتبة الأولى بين مؤسسات التنشئة الأخرى.

وجاءت الفقرة رقم (٧) وهي (تفخر أسرتي بولادة الأمر في بلادتي)، بالمرتبة الأولى بين الفقرات الخاصة بدور الأسرة في دعم الانتماء الوطني للطالبة السعودية في المرحلة الجامعية بمتوسط حسابي (٢,٨٤)، وانحراف معياري (٠,٤١)، وهذا يدل على أنَّ هناك توافقاً بين أفراد الدراسة على أنَّ أسرهم يفخرن دائماً بولادة الأمر في بلادهن، ويتفق هذا مع دراسة (الحسيني؛ ٢٠١٣م).

وجاءت الفقرة رقم (١) وهي (تحني أسرتي على الحفاظ على الممتلكات العامة)، بالمرتبة الثانية بين الفقرات الخاصة بدور الأسرة في دعم الانتماء الوطني للطالبة السعودية في المرحلة الجامعية، بمتوسط حسابي (٢,٨٣)، وانحراف معياري (٠,٤٠)، وهذا يدل على أنَّ هناك توافقاً بين أفراد الدراسة على أنَّ أسرهم دائماً تحثهنَّ على الحفاظ على الممتلكات العامة، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة المقبل (٢٠١٠م)، والتي توصلت إلى أنَّ توجيه الطالبات للمحافظة على الممتلكات العامة من الأساليب التي تتخذها المعلمة في تأكيد مفهوم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، ودراسة

يتضح من الجدول رقم (٨) أنَّ محور دور الأسرة في دعم الانتماء الوطني للطالبة السعودية في المرحلة الجامعية يتضمن (١٠) فقرات، جاءت (٥) فقرات بدرجة استجابة (دائماً)، وهي الفقرات رقم (٧، ١، ٩، ١٠، ٨)، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لها بين (٢,٧٥، ٢,٨٤)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثي، والتي تتراوح ما بين (٢,٣٤ إلى ٣,٠)، في حين جاءت الفقرات الأخرى بدرجة (أحياناً)، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لها بين (٢,٠، ٢,١٤)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثانية من فئات المقياس المتدرج الثلاثي، والتي تتراوح ما بين (١,٦٧ إلى ٢,٣٣)، وتشير النتيجة السابقة إلى تفاوت استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الأسرة في دعم الانتماء الوطني للطالبة السعودية في المرحلة الجامعية.

يلعب المتوسط الحسابي العام (٢,٤٣)، وهذا يدل على أنَّ الأسرة السعودية تقوم بدورها بدرجة عالية في دعم الانتماء الوطني للطالبة الجامعية، وذلك يتمثل في (أنَّ أسرهم تفخر بولادة الأمر في بلادهن، وكذلك تحثهنَّ على الحفاظ على الممتلكات العامة، إضافة إلى أنَّ أسرهم تحثهنَّ على الدفاع عن الوطن، وأنَّ أسرهم تعزز لديهنَّ التعاون مع جميع فئات المجتمع، وكذلك أنَّ أسرهم تنشئنَّ على الفخر بعلم بلادهن)، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الحسيني

(الحسيني، ٢٠١٣م) التي استنتجت فيها أنَّ الأسرة تحث الطالبة دائماً على الحفاظ على الممتلكات العامة. وجاءت الفقرة رقم (٩) وهي (تحثني أسرتي على الدفاع عن الوطن)، بالمرتبة الثالثة بين الفقرات الخاصة بدور الأسرة في دعم الانتماء الوطني للطالبة السعودية في المرحلة الجامعية بمتوسط حسابي (٢,٨٢)، وانحراف معياري (٠,٤٦)، وهذا يدل على أنَّ هناك توافقاً بين أفراد الدراسة على أنَّ أسرهنَّ دائماً تحثهنَّ على الدفاع عن الوطن، ويتفق ذلك مع ما ورد في (الحسيني، ٢٠١٣م)، أنَّ الأسرة دائماً تحث الطالبة على الدفاع عن الوطن.

وجاءت الفقرة رقم (١٠) وهي (تعزز أسرتي التعاون مع جميع فئات المجتمع) بالمرتبة الرابعة بين الفقرات الخاصة بدور الأسرة في دعم الانتماء الوطني للطالبة السعودية في المرحلة الجامعية، بمتوسط حسابي (٢,٧٨)، وانحراف معياري (٠,٤٨)، وهذا يدل على أنَّ هناك توافقاً بين أفراد الدراسة على أنَّ أسرهنَّ دائماً تعزز لديهنَّ التعاون مع جميع فئات المجتمع، ويتفق هذا أيضاً مع (الحسيني)، مما يدل على وجود التغير في جانب العلاقة بالآخر نتيجة اختلاف مجتمع الدراسة من طالبات الثانوي (مدارس حكومية،

غالبية الطالبات سعوديات، وجود المدارس في أحياء تضم مستوى اقتصادياً متقارباً)، والجامعات (تضم طالبات يدرسن بمنح حكومية من جنسيات أخرى، وجاءت الفقرة رقم (٢) وهي (تعرفني أسرتي بتاريخ الدولة السعودية)، بالمرتبة السادسة بين الفقرات الخاصة بدور الأسرة في دعم الانتماء الوطني للطالبة السعودية في المرحلة الجامعية، بمتوسط حسابي (٢,١٤)، وانحراف معياري (٠,٦١)، وهذا يدل على أنَّ هناك توافقاً بين أفراد الدراسة على أنَّ أسرهنَّ أحياناً تعرفهنَّ بتاريخ الدولة السعودية، وهذا يتفق مع (الحسيني، ٢٠١٣م) في أنَّ الأسرة أحياناً تقوم بتعريف أبنائها بالتاريخ السعودي، وقد يعود ذلك إلى اعتماد

وجود جنسيات متعددة من الطالبات والأساتذة، ومستويات اقتصادية مختلفة).

جاءت الفقرة رقم (٨) وهي (تنشئني أسرتي على الفخر بعلم بلادي)، بالمرتبة الخامسة بين الفقرات الخاصة بدور الأسرة في دعم الانتماء الوطني للطالبة السعودية في المرحلة الجامعية، بمتوسط حسابي (٢,٧٥)، وانحراف معياري (٠,٥٢)، وهذا يدل على أنَّ هناك توافقاً بين أفراد الدراسة على أنَّ أسرهنَّ تنشئهنَّ على الفخر بعلم بلادهنَّ، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (المقبل، ٢٠١٠م)، والتي توصلت إلى أنَّ الاعتزاز بالعلم كرمز للدولة من أهم الأدوار التي تقوم بها المعلمة في التأكيد على أبعاد المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، كما اتفقت مع (الحسيني، ٢٠١٣م) أنَّ الأسرة دائماً تفخر بالعلم.

وجاءت الفقرة رقم (٢) وهي (تعرفني أسرتي بتاريخ الدولة السعودية)، بالمرتبة السادسة بين الفقرات الخاصة بدور الأسرة في دعم الانتماء الوطني للطالبة السعودية في المرحلة الجامعية، بمتوسط حسابي (٢,١٤)، وانحراف معياري (٠,٦١)، وهذا يدل على أنَّ هناك توافقاً بين أفراد الدراسة على أنَّ أسرهنَّ أحياناً تعرفهنَّ بتاريخ الدولة السعودية، وهذا يتفق مع (الحسيني، ٢٠١٣م) في أنَّ الأسرة أحياناً تقوم بتعريف أبنائها بالتاريخ السعودي، وقد يعود ذلك إلى اعتماد

الديني في المجتمع السعودي، وأن الاحتفال بغير العيدين أمر محدث.

جاءت الفقرة رقم (٥) وهي (تحتني أسرتي على مناصرة الفرق الرياضية الوطنية إذا كان المنافس أجنبياً)، بالمرتبة التاسعة بين الفقرات الخاصة بدور الأسرة في دعم الانتماء الوطني للطالبة السعودية في المرحلة الجامعية، بمتوسط حسابي (٠,١٢)، وانحراف معياري (٠,٨٣)، وهذا يدل على أن هناك توافقاً بين أفراد الدراسة على أن أسرهم أحياناً تحثهم على مناصرة الفرق الرياضية الوطنية، إذا كان المنافس أجنبياً، وهذا يختلف مع (الحسيني، ٢٠١٣م) أن الأسرة تتفاوت في دعم ذلك بين الدعم لدائم، وعدم الدعم.

وجاءت الفقرة رقم (٤) وهي (تحتني أسرتي على المشاركة في المناسبات الوطنية)، بالمرتبة العاشرة بين الفقرات الخاصة بدور الأسرة في دعم الانتماء الوطني للطالبة السعودية في المرحلة الجامعية، بمتوسط حسابي (٠,٢)، وانحراف معياري (٠,٦٩)، وهذا يدل على أن هناك توافقاً بين أفراد الدراسة على أن أسرهم أحياناً تحثهم على المشاركة في المناسبات الوطنية، ويتفق ذلك مع (الحسيني، ٢٠١٣م) أن الأسرة أحياناً تدعم المشاركة في المناسبات الوطنية، وهذا يدل على استمرار موقف الأسرة السعودية من المشاركة في المناسبات الوطنية، وأن ذلك لا يلقي التأييد من التيار الديني.

الأسرة على المدرسة والجامعة فيما يختص بالمعلومات، أي أن هناك تكاملاً بين مؤسسات المجتمع.

جاءت الفقرة رقم (٣) وهي (تأخذني أسرتي في رحلات لرُبوع بلادي المختلفة)، بالمرتبة السابعة بين الفقرات الخاصة بدور الأسرة في دعم الانتماء الوطني للطالبة السعودية في المرحلة الجامعية، بمتوسط حسابي (٠,١٢)، وانحراف معياري (٠,٦٣)، وهذا يدل على أن هناك توافقاً بين أفراد الدراسة على أن أسرهم أحياناً تأخذهم في رحلات لرُبوع بلادهم المختلفة، ويتفق ذلك مع (الحسيني، ٢٠١٣م) أن الأسرة أحياناً تذهب في رحلات داخلية، وقد يعود سبب ذلك إلى زيادة السفر للسياحة في الخارج، وأن السياحة الداخلية تقتصر على السياحة الدينية، أو زيارة الأهل في المناطق.

وجاءت الفقرة رقم (٦) وهي (تشجعني أسرتي على المشاركة في الاحتفال باليوم الوطني)، بالمرتبة الثامنة بين الفقرات الخاصة بدور الأسرة في دعم الانتماء الوطني للطالبة السعودية في المرحلة الجامعية، بمتوسط حسابي (٠,٠٤)، وانحراف معياري (٠,٧٤)، وهذا يدل على أن هناك توافقاً بين أفراد الدراسة على أن أسرهم أحياناً تشجعهم على المشاركة في الاحتفال باليوم الوطني، ويتفق ذلك مع (الحسيني، ٢٠١٣م)، أن الأسرة أحياناً تحث على الاحتفال، وهذا يدل على زيادة التمسك بالتيار

٢- هل هناك فروق بين خصائص الوالدين ودرجة الانتماء الوطني للطالبة السعودية الجامعية (وفقاً لمتغيرات التعليم، مكان النشأة، العمل، الدخل للوالدين)؟

واللتعرف على إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور الأسرة في دعم الانتماء الوطني للطالبة السعودية في المرحلة الجامعية باختلاف متغير

الدراسة، جرى استخدام اختبار كروسكال واليس (KRUSKAL-WALLIS)، بديلاً عن اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، وذلك لعدم تكافؤ فئات المتغيرات المستقلة، كما يتضح من الجدول رقم (٩).

جدول رقم (٩). نتائج اختبار كروسكال واليس (kruskal-wallis) للتعرف على الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الأسرة في دعم الانتماء الوطني للطالبة السعودية في المرحلة الجامعية، باختلاف خصائص الوالدين (المستوى التعليمي، مكان الميلاد، النشأة، العمل، الدخل).

الأبعاد	مستوى التعليمي	العدد	متوسط الرتب	مستوى الدلالة
المستوى التعليمي للأب	أمي	١٠	١٤٦,٣٥	.422
	يقرأ ويكتب	٨	٨٩,٨١	
	ابتدائي	١٣	١١١,١٥	
	متوسط	٢٠	١٤٨,٥٣	
	ثانوي	٨٠	١٢٢,٨٦	
	جامعي	٩٧	١٣٠,١٤	
	دراسات عليا	٢٤	١١٧,٨٣	
المستوى التعليمي للأم	أمي	١٥	١٣٧,٦٧	٠,٢٦٩
	يقرأ ويكتب	١٤	١٠٦,١٨	
	ابتدائي	٢٩	١٢٩,٣٨	
	متوسط	٣٧	١٤٢,٨٠	
	ثانوي	٦٨	١٠٩,٨٩	
	جامعي	٨١	١٣٢,٧٤	
	دراسات عليا	٩	١٣٢,٨٩	

تابع جدول رقم (٩).

الأبعاد	مستوى التعليمي	العدد	متوسط الرتب	مستوى الدلالة
مكان نشأة الأب	منطقة الرياض	٢٠٢	١٢٧,٠٧	٠,٢١٣
	منطقة القصيم	١٠	١٠٦,٥٠	
	منطقة مكة المكرمة	١٢	١٨٠,٣٣	
	منطقة المدينة المنورة	٣	٨٢,١٧	
	منطقة حائل	١	١٢٤,٥٠	
	منطقة الحدود الشمالية	٢	٩٨,٥٠	
	منطقة عسير	١٠	٨٧,١٠	
	منطقة جازان	٢	١١٣,٥٠	
	منطقة الباحة	٣	١٤٤,٥٠	
	المنطقة الشرقية	٧	١٢٦,٠٠	
مكان نشأة الأم	منطقة الرياض	١٩٣	١٢٦,٩١	٠,٣٠٥
	منطقة القصيم	٨	١١١,٠٦	
	منطقة مكة المكرمة	٨	١٦٢,٨٨	
	منطقة المدينة المنورة	٦	٥٢,٣٣	
	منطقة حائل	١	١٢٤,٥٠	
	منطقة الحدود الشمالية	٥	١٢٩,١٠	
	منطقة عسير	١٣	١١٤,٠٤	
	منطقة جازان	٣	١٥٨,٠٠	
	منطقة الباحة	٤	١٣٩,٥٠	
	المنطقة الشرقية	٩	١٣٢,٨٩	
عمل الأب	قطاع حكومي	١٧٧	١٢٥,٢٤	٠,٤٧٢
	قطاع خاص	٥٤	١٣٥,٤٨	
	أخرى	٢١	١١٤,٠٢	
عمل الأم	قطاع حكومي	٧٩	١٣٩,٥٠	٠,١١٥
	قطاع خاص	١٢	١٣٦,٦٣	
	أخرى	١٦١	١١٩,٣٧	

تابع جدول رقم (٩).

الأبعاد	مستوى التعليمي	العدد	متوسط الرتب	مستوى الدلالة
الدخل الشهري للأسرة	٣٠٠٠ فأقل	٢٣	١٢٢,٠٢	٠,٩٤٤
	٣٠٠١ - ٦٠٠٠ ريال	١٦	١٢٣,٦٣	
	٦٠٠١ - ٩٠٠٠ ريال	٢٩	١١٦,٩١	
	٩٠٠١ - ١٢٠٠٠ م ريال	٣٤	١٣٥,٩٤	
	١٢٠٠١ إلى ١٥٠٠٠ ريال	٤٢	١٢٦,٩٩	
	أكثر من ١٥٠٠٠ ريال	١٠٨	١٢٧,٢٩	

يتضح من الجدول رقم (٩) أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الفروق بين خصائص الوالدين، ودرجة الانتماء الوطني للطالبة السعودية الجامعية (وفقاً لمتغير التعليم، مكان الميلاد، النشأة، العمل، الدخل)، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة لتلك المتغيرات على التوالي (٠,٤٢٢، ٠,٢٦٩، ٠,٦٠٤، ٠,٧٩٤، ٠,٢١٣، ٠,٣٠٥، ٠,٤٧٢، ٠,١١٥، ٠,٩٤٤)، وجميعها قيم أكبر من (٠,٠٥)، أي غير دالة إحصائياً، وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (العيسى، ٢٠٠٠ م)، والتي توصّلت إلى أن مستوى الانتماء للوطن يختلف باختلاف مستوى تعليم الأب، في حين اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانتماء للوطن باختلاف متغير

مستوى تعليم الأم، والمستوى الاقتصادي، واختلفت هذه الدراسة مع نتيجة (إبراهيم العيسى، ٢٠٠٠ م)، على أن مستوى الانتماء يختلف باختلاف مستوى تعليم الأب لصالح الآباء ذوي التعليم (ابتدائي)، وما يراه (أحمد الربيع، ٥١٤٢٠: ١٩٢)، من أن مستوى تعليم الوالدين يؤثر في درجة وعي الطالب الجامعي، فكلما ارتفع مستواهم التعليم ارتفع وعي الشباب الجامعي بأدواره الاجتماعية، وتفسر الباحثة نتيجة عدم وجود علاقة بين مستوى تعليم الوالدين وانتماء الطالبة إلى ما تراه نظرية النسق أن هناك تعاوناً بين الأنساق الاجتماعية من أجل وحدة النسق، فالطالبة في مرحلة الجامعة برزت شخصيتها بدرجة واضحة، ما يؤكّد دور نسق الشخصية في قدرة الفرد على أن يأخذ ويعطي ما يتعلق بدوره الاجتماعي، فالطالبة تختلط في مجتمع الجامعة مع الطالبات والأستاذات قد يكنّ من جنسيات أخرى، ويتكلمن لغات أخرى، تتفاعل مع

ودراسة (عبد أحمد حمائل، ٢٠١١م)، أنَّ الإعلام له دور في تعزيز الانتماء الوطني للطلّابات.

٣- هل هناك فروق في درجة الانتماء الوطني للطلّابة السعودية حسب تخصص الطّالبة الأكاديمي؟
للتعرف على إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى التخصص الأكاديمي في درجة انتماء الطّالبة السعودية الجامعية، استُخدِم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test)، وذلك كما يتضح من الجدول رقم (١٠).

أشخاص افتراضيين بشبكات التواصل الاجتماعي، كتيوتر (حسب الدراسات أكثر الأشخاص استخدامًا لتويتر من السعودية)، جميع هذه المتغيرات أثّرت على وعي الطّالبة بحقوقها وواجباتها الوطنية، فلم تعد تعتمد على والديها فقط في أخذ المعلومات، وأيضًا تفسر الباحثة ذلك بنتيجة دراسة (مي الحسيني، ٢٠١٣م)، أنَّ وسائل الإعلام أعلى تأثيرًا في دعم الانتماء الوطني من وجهة نظر الطّالبة، ودراسة (عبدالله سفران، ٢٠١١م)، أنَّ طلاب الجامعات يتفقون على دور الإعلام في دعم مستوى الانتماء،

جدول رقم (١٠). نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test) للتعرف على الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو درجة انتماء الطّالبة السعودية الجامعية باختلاف متغير التخصص.

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
إنساني	١٧١	٢,٣٧	٠,٣٣	- ٣,٥٣٢	٠,٠٠٠
علمي	٨١	٢,٥٢	٠,٢٦		

ممن تخصصهن إنساني، وترجع الباحثة سبب وجود هذه الفروق بين الكليات إلى أنَّ طالبات الكليات العلمية عادة أكثر ضيقاً بوجود الفرصة الوظيفية منه لدى طالبات الكليات الإنسانية، والتي بدورها قد تؤثر على درجة الانتماء الوطني لديهن، كما أنَّ طالبات الكليات العلمية أقل عددًا من الكليات الإنسانية مما يساعد في تفعيل البرامج التي تدعم الانتماء.

يتضح من الجدول رقم (١٠) أنَّ هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في درجة الانتماء لدى الطّالبة السعودية الجامعية باختلاف متغير التخصص، وذلك لصالح الطالبات ممن تخصصهنَّ علمي بمتوسط درجة موافقة (٢,٥٢)، مقابل (٢,٣٧) للطالبات ممن تخصصهنَّ إنساني، وتشير النتيجة السابقة إلى أنَّ الطالبات ذوات التخصص العلمي مستوى الانتماء لديهن أعلى مقارنة بالطالبات

الانتماء الوطني للطالبة الجامعية، ويتمثل ذلك في فخر الأسرة بولادة الأمر، وحث بناتها على الحفاظ على الممتلكات العامة، والدفاع عن الوطن، كما أن الأسرة تعزز تعاون بناتها مع جميع فئات المجتمع، وتحث على الفخر بالعلم السعودي، وتؤكد هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة (مي الحسيني، ٢٠١٣م)، التي طبقتها على طالبات المرحلة الثانوية؛ حيث استنتجت أن الأسرة نالت الدور الأعلى في دعم الانتماء الوطني للطالبة السعودية بنسبة (٨٩,٨٪)، ووفقاً لهذه النتيجة -حسب ما تراه نظرية النسق- فإن الأسرة السعودية ناجحة في تحقيق وظيفتها التربوية في الانتماء؛ لأن أهم وظائف النسق تكيف النظام مع الأنظمة الأخرى، والوحدة بين أعضائه. -وحسب ما تراه نظرية الدور- أنه يمكن التنبؤ بوجود أجيال متممة لوطنها؛ نتيجة نجاح قيام الأسرة بدورها الاجتماعي (تنشئة أجيال متممة لوطنها).

كما استنتجت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، فأقل بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الأسرة في دعم الانتماء الوطني للطالبة السعودية في المرحلة الجامعية باختلاف خصائص الأسرة (المستوى التعليمي، مكان النشأة، العمل، الدخل)، وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة (إبراهيم العيسى، ٢٠٠٠م) - في متغير المستوى التعليمي للأب - والتي توصل فيها

وأشارت دراسة (إبراهيم العيسى، ٢٠٠٠م)، إلى أن من معوقات تحقيق دور المدرسة في الانتماء كثرة أعداد الطالبات، كما أن احتكاك طالبات الكليات التطبيقية ومشاركتهم الاجتماعية في خدمة المجتمع كبيرة (تطبيق عملي في المستشفيات، قيامهم بحملات تطوعية مثل: التبرع بالدم، التغذية الصحية وعلاج السمّة في الجامعة، عيادات أمراض الضغط والسكري)، بخلاف طالبات الكليات الإنسانية التي يقتصر تعاملها مع المجتمع الخارجي على المستوى الثامن في أثناء النزول للتطبيق العملي، وتوجد الكثير من الأقسام الإنسانية لا تتاح لها فرصة التطبيق العملي خارج الجامعة، وقيامها بالبرامج الاجتماعية محدود جداً في التوعية ببعض المواضيع الاجتماعية، والتي غالباً ما تكون مطلباً لأحد المقررات الدراسية، كما أن بعض مؤسسات المجتمع تتبنى مشاريع بحوث طالبات الكليات العلمية (مشاريع الحاسب، والبرمجة)، وقد أشار إلى ذلك (عبد الفتاح، غزال؛ د ت) بأن الارتباط بالجامعة، ومساعدة الضعفاء من عوامل تشكيل الانتماء.

مناقشة النتائج

اختبرت الدراسة دور الأسرة في دعم الانتماء الوطني للطالبة في المرحلة الجامعية، واستنتجت أن الأسرة السعودية تقوم بدورها بدرجة عالية في دعم

لدى الطالبة السعودية الجامعية باختلاف متغير التخصص، وذلك لصالح الطالبات ممن تخصصهنَّ علمي، وتؤكد هذه النتيجة ما توصّلت له (سلوى الجسار، ٢٠٠٤م)، أنّ إدخال برنامج إعداد معلمي التخصص الأدبي أدّى إلى نتيجة دالة إحصائيًا مقارنة بالتخصصات العلمية فيما يتعلق بمحور الانتماء الوطني، كما تتفق مع (إبراهيم علي، دت)، الذي توصّل إلى ضعف الانتماء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية، وبعد إدخال برنامج لتنمية الانتماء الاجتماعي ارتفع متوسط الدرجات التي حصلوا عليها قبل إدخال البرنامج، وتتفق أيضًا مع (بدر الرفدي، ٢٠٠٩م)، حيث رأى أنّ طلاب الثانوي الأدبي يوافقون على دور مقرر التربية الوطنية في تعزيز الانتماء الوطني، كما توصّلت لذلك (غادة الدريس، ١٤٢٩هـ)، أنّ استجابة الطالبات في مدينة الرياض على مقياس الانتماء منخفضة في العبارات المتعلقة بالتفاعل، والعبارات المتعلقة بالمعلومات، كما أكّدت (أمل المقبل، ٢٠١٠م)، أنّ قلة الأنشطة العملية، وضعف العلاقة بين المقرر وقضايا ومشكلات الوطن تحدّ من مساهمة المعلمة في تعزيز الانتماء الوطني من وجهة نظر طالبات مدينة الرياض، وأكّد ذلك كلّ من (محمد أبو فودة، ٢٠٠٠م، تركي العتيبي، ٢٠٠٦م، حسن الفراج، ٢٠٠٨م، لافي المطيري، ٢٠٠٩م)، أنّ الأنشطة غير الصفية لها دور مرتفع في تعزيز الانتماء

إلى أنّ مستوى الانتماء للوطن لدى الطلاب في الرياض يختلف باختلاف مستوى تعليم الأب، خاصة من تعليمهم ابتدائي، أمّا ما يتعلق بعدم وجود فروق ترجع إلى مكان النشأة إلى أنّ الفروقات بين الوالدين في مكان النشأة منخفضة، حيث وجدت الدراسة أنّ الأب بنسبة ٨٠٪، والأم بنسبة ٧٧٪ نشأوا في مدينة الرياض، كما تتفق هذه النتيجة مع (إبراهيم العيسى، ٢٠٠٠م) في متغير المستوى التعليمي للأم، والمستوى الاقتصادي، فرأى (العيسى، ٢٠٠٠م) أنّ مستوى الانتماء لا يتأثر بهذين المتغيرين، كما أكّدت هذه الدراسة نتيجة دراسة (عبدالله سفران، ٢٠١١م) التي توصّلت فيها إلى أنّ العامل الاقتصادي للطالبات في مدينة الرياض لا يؤثر في مستوى الانتماء الوطني للإناث، وترى الباحثة الانتماء الوطني للطالبة السعودية يرتبط بالعاطفة، والميل للوطن، ولا يرتبط بالعامل الاقتصادي، والمستوى التعليمي للأسرة، وتتفق الباحثة في ذلك مع تعريف (لطيفة خضر، ٢٠٠٠م)، للانتماء بأنّه اتجاه مدعم بالحب، يستشعره الفرد نحو وطنه، كما أكّدت (غادة الدريس، ١٤٢٩هـ)، أنّ استجابة الطالبات في مدينة الرياض على مقياس الانتماء الاجتماعي مرتفعة على العبارات التي تركز على العواطف.

وأخيرًا استنتجت الدراسة أنّ هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في درجة الانتماء

ثُمَّ الرفيقات ثُمَّ المدرسة؛ وهذا يؤكد أنَّ الفروق في الدراسة الحالية بين طالبات التخصص الإنساني، والتخصص العلمي، لا ترجع إلى التخصص نفسه، إنَّما يرجع إلى الخبرات العملية التي تتلقاها الطالبة، كما أنَّ الطالبة الجامعية قد تكون مستقلة عن أسرته مادياً؛ نظراً لكثرة توجه المرأة السعودية إلى العمل في المشاريع الصغيرة من المنزل.

ويتضح من نتائج الدراسة مدى التكامل بين الأنساق الاجتماعية في المجتمع السعودي، فنجاح الأسرة في قيامها بواجبها تجاه تربية بناتها تربية وطنية أدَّى إلى وجود طالبة متممة لوطنها على مستوى نسق الشخصية، وتخلص الدراسة إلى التنبؤ بارتفاع درجة الانتماء الوطني لدى الفتاة السعودية بما أنَّ الأسرة تقوم بدور عالٍ في دعم الانتماء لدى أبنائها. ومما سبق ينظر رواد الاتجاه الوظيفي إلى الانتماء الوطني أنَّه يحصل نتيجة تكامل دور الأنساق الاجتماعية في المجتمع.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصل إليها تُوصي الباحثة بما يلي:

- ١ - توعية المسؤولين في الجامعة بضرورة إتاحة فرصة مشاركة الطالبات في الأنشطة اللاصفية.

الوطني، والقيم والمعارف الوطنية، والمشاركة لدى طلاب وطالبات منطقة الرياض، إلَّا أنَّها تختلف مع دراسة (العيسى، ٢٠٠٠م)، والتي توصل فيها إلى أنَّه لا توجد فروق بين الطلاب في الانتماء للوطن ترجع إلى التخصص، كما تختلف أيضاً الدراسة الحالية مع (هند الشويعر، ١٤٣٠هـ)، التي رأت أنَّ قيام المعلمة بدورها في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطالبات لا يرتبط بمؤهل المعلمة، وتستخلص الباحثة من هذه النتيجة إلى أنَّ الطالبات في التخصصات الإنسانية تنقصهنَّ الخبرات العملية، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، والعمل الجماعي والمسؤولية الاجتماعية.

تؤكد هذه النتائج أنَّ الأسرة السعودية تقوم بدورها التربوي في دعم الانتماء، وأنَّ الانتماء الوطني لا يتعلق بالوضع الاقتصادي، ومستوى التعليم، ومكان نشأة الأسرة إنَّما يرتبط بمشاعر الطالبة وعاطفتها، ويستلزم العمل الجماعي، والمشاركة الاجتماعية، وخبرات الطالبة العلمية والعملية في المجتمع الخارجي، فمن وجهة نظر الباحثة أنَّ الطالبة في المرحلة الجامعية لم تعد تعتمد الاعتماد الكامل على أسرتها، فهي تتأثر بالصدقات في الجامعة، ووسائل التواصل الاجتماعي كالتويتر، والفيس بوك، واليوتيوب، الذي أكَّده (مي الحسيني، ٢٠١٣م)، أنَّ أكثر مؤسسات التنشئة تأثير من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية في الرياض هي الإعلام، ثُمَّ الأسرة،

- ٢- تفعيل الشراكة بين مؤسسات المجتمع والجامعة من أجل دعم، وتبني مشاريع الطالبات.
 - ٣- دعم الجانب التطبيقي لطالبات العلوم الإنسانية، وزيادة احتكاكهم بمؤسسات المجتمع خارج الجامعة.
 - ٤- ربط المقررات الجامعية بالتربية الوطنية، ومسؤولية الطالبة تجاه وطنها، وأهمية دور الأستاذ الجامعي في ذلك.
 - ٥- ربط ما يقدم للطالبة في المقررات والأنشطة والبرامج الجامعية بالواقع العملي.
 - ٦- الاحتفاء بالمناسبات الوطنية بواسطة القيام بأنشطة تشعر الطالبة بمعنى هذه المناسبات، وحثّها على المساهمة فيها، وضرورة تشجيع الأسرة بناتها على الاحتفال.
 - ٧- تأكيد الأسرة على أبنائها للتفاعل مع الفئات الأخرى المختلفة عنها وتقبلهم.
- المراجع**
- أحمد، عمر عبد الجبار (٢٠٠٥م)، معجم مصطلحات علم الاجتماع الحديث، ط١، دن، الرياض.
- بدوي، أحمد زكي (١٩٨٢م)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.
- الجسار، سلوى (٢٠٠٤م)، واقع برنامج إعداد معلم المرحلتين المتوسطة والثانوية في تحقيق الانتماء الوطني والمهني والاجتماعي لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية في جامعة الكويت. كلية التربية، جامعة الكويت.
- الجيار، سهير (٢٠٠٧م)، التربية للمواطنة لطلاب الجامعات. مجلة مستقبل التربية، ع٤٧، م١٣، ص٢٢٨-٢٩٤.
- الحبيب، فهد إبراهيم (١٤٢٦هـ)، تربية المواطنة: الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة. بحث منشور، كرسي الأمير نايف لدراسات الوحدة الوطنية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. www.imamu.edu.sa
- الحسن، إحسان محمد (٢٠٠٥م)، النظريات الاجتماعية المتقدمة، ط١؛ عمان: دار وائل.
- الحسيني، مي (٢٠١٣م)، دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في دعم الانتماء الوطني للطالبة السعودية في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
- حمائل، عبد أحمد يوسف (٢٠١١م)، دور إذاعة إمن إف إم في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين. رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.

- الحوات، علي (١٩٩٨م)، *النظرية الاجتماعية اتجاهات أساسية*. مالطا: دار إلجا.
- الحي، رمزي (٢٠١١م)، *علم الاجتماع التربوي*. ط ١؛ عمان: دار الوراق.
- خضر، لطيفة (٢٠٠٠م)، *دور التعليم العام في تعزيز الانتماء*. ط ١؛ القاهرة: عالم الكتب.
- الخطيب، سلوى (٢٠٠٧م)، *نظرة في علم الاجتماع الأسري*. ط ١؛ الرياض، مكتبة الشقري.
- خليل، أحمد خليل (١٩٩٦م)، *معجم مفاهيم علم الاجتماع*. ط ١؛ بيروت: معهد الإنماء العربي.
- الدريس، غادة. (١٤٢٩هـ)، *واقع الانتماء الاجتماعي لدى الطالبات الموهوبات والعاديات في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض*. رسالة ماجستير الآداب في التربية، تخصص أصول تربية، جامعة الملك سعود.
- الربيع، أحمد (١٤٢٠هـ)، *العوامل المؤثرة في الوعي البيئي لدى طلاب الجامعة ودور الخدمة الاجتماعية في تنميته*. رسالة ماجستير، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
- الرفدي، بدر (٢٠٠٩م)، *دور مقرر التربية الوطنية في تعزيز الانتماء الوطني*. رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- زايد، أحمد (٢٠٠٦م)، *علم الاجتماع النظريات الكلاسيكية والنقدية*. ط ١؛ الجيزة: نهضة مصر للطباعة.
- الزبيد، إسماعيل (٢٠٠١م)، *علم الاجتماع*. ط ١؛ الأردن: دار كنوز المعرفة.
- السبع، سعاد (٢٠١٠م)، *التربية والولاء الوطني*. مجلة التربية؛ اليمن: ع ٣٠، ص ٣٦-٣٧.
- سفران، عبدالله (٢٠١١م)، *الأبعاد الاجتماعية والسياسية المؤثرة في ثقافة الانتماء الوطني لدى الشباب السعودي*. رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
- الشويعر، عبير (١٤٢٩هـ)، *دور المعلمات في تعزيز الانتماء الوطني لدى طالبات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات*. رسالة ماجستير الآداب في التربية، تخصص أصول تربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- الصالح، مصلح (١٩٩٩م)، *الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية*. ط ١، الرياض: دار عالم الكتب.
- الطراح، علي أحمد (٢٠٠٥م)، *عولمة الاتصال وأثره في تشكل الهوية الوطنية*. مجلة علوم إنسانية، ع ١١.

وتطلعات. الرياض: جامعة الإمام محمد بن

سعود الإسلامية. www.imamu.edu.sa

العتيبي، تركي (٢٠٠٦م)، الأساليب التربوية لتنفيذ

الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

رسالة ماجستير الآداب في التربية، قسم أصول

التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

العراي، حكمت. النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. ط

١، الرياض: مكتبة الخريجي: مكتبة العبيكان.

العساف، صالح حمد (١٩٩٥م)، المدخل إلى البحث

في العلوم السلوكية، ط٢، الرياض.

علي، إبراهيم (د.ت)، برنامج مقترح في مادة علم

اجتماع لتنمية الانتماء الاجتماعي لدى طلاب

كلية التربية، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

عمر، معن خليل (١٩٩٤م)، علم اجتماع الأسرة.

ط١، لبنان: دار الشرق.

العناني، حنان (٢٠٠٧م)، دافع الانتماء لدى عينة من

معلمي الأطفال في الأردن. قسم العلوم

التربوية، كلية الأميرة عالية الجامعية. جامعة

البلقاء التطبيقية. المجلة التربوية، ع٨٤ سبتمبر

٢٠٠٧م، م٢١، ص٩٥-١٣٥.

العيسى، إبراهيم (٢٠٠٠م)، واقع الانتماء لدى

الطلاب في المملكة العربية السعودية ودور

المدرسة في تعميقه. رسالة ماجستير، قسم أصول

التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

الطهطاوي، سيد أحمد. (د.ت) دور المدرسة في تعميق

الانتماء الوطني لدى طلاب التعليم الثانوي.

قسم أصول التربية، كلية التربية، سوهاج.

عبادة، مديحة. علم الاجتماع العائلي المعاصر قراءات

في قضايا الأسرة في عصر العولمة. القاهرة: دار

الفجر.

عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٧م)،

مصطلحات عصر العولمة. ط١، القاهرة: الدار

الثقافية.

عبد المعطي، حسن مصطفى (٢٠٠٤م)، النمو النفسي

الاجتماعي وتشكل الهوية. ط١، القاهرة: زهراء

الشرق.

العبري، فهد (٢٠١٠م)، المؤسسات التربوية دورها

في خلق وتنمية وتعزيز مفهوم المواطنة لدى

الأطفال في عصر العولمة. بحوث ملتقى ثقافة

الطفل الهوية ومتغيرات العصر. ط١، مكة

المكرمة: دار المفردات.

عبيدات، ذوقان، عدس عبدالرحمن، عبدالحق، كايد

(٢٠٠١م). البحث العلمي مفهومه وأدواته

وأساليبه. ط١، عمان، دار الفكر.

العتيبي، تركي (١٤٣٠هـ)، رؤية مستقبلية لدور

الإدارة المدرسية المعزز لقيم الانتماء والمواطنة في

ضوء الخبرات والتجارب العالمية. بحث مقدم

لندوة الانتماء الوطني في التعليم العام رؤى

- غزال، عبد الفتاح علي. (د.ت)، دراسة استطلاعية لبعض العوامل المرتبطة بتشكيل مفهوم الانتماء لدى طفل ما قبل المدرسة في المدارس الحكومية ومدارس اللغات في محافظة الإسكندرية. كلية رياض الأطفال، الإسكندرية.
- أبو فودة، محمد عطية (٢٠٠٦م)، دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة. أصول التربية، غزة.
- القاري، شياء، نورة العامودي، تركيه القرشي (١٤٢٣هـ)، الوطنية والولاء نبض المواطن للوطن. مكة المكرمة: دن.
- مراني، حسان (٢٠٠٩م)، مفهوم الهوية في الفكر السوسيولوجي المعاصر. مجلة شؤون اجتماعية ع ١٠٣، سنة ٢٦، ص ١٦٦-١٧٥.
- المطيري، لافي سعيد (٢٠٠٩م)، دور برامج الإذاعة المدرسية في تعزيز قيم الانتماء الوطني. رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- المقاطي، طعيس. (١٤١٦هـ)، أساليب الآباء في التنشئة الاجتماعية دراسة تطبيقية على الأسر السعودية في مدينة الرياض. رسالة ماجستير، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود.
- المقبل، أمل. (١٤٣٢هـ)، دور المعلمات في تأكيد مفهوم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظر الطالبات. رسالة ماجستير الآداب في التربية، قسم أصول التربية، كلية التربية جامعة الملك سعود.